تفعيل التربية على المواطنة الرقمية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية

ابتسام عمر عبد الرازق*

إشراف

أ.د. نوال أحمد نصر** د.سماح رشاد إبراهيم***

الملخص:

هدف البحث إلى تقديم المقترحات الإجرائية لتفعيل التربية على المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسى على ضوء خبرات الدول الأجنبية، ولتحقيق ذلك الهدف قامت الدراسة بتناول الأطر النظرية لمفهوم التربية على المواطنة الرقمية والمستجدات الحديثة التي دفعت لظهورها ومتطلبات تحقيقها، والعلاقة بينها وبين النهضة الاقتصادية والتطور الحادث في أسواق العمل ،حيث استخدم البحث المنهج الوصفي وذلك بوصف وتحليل مراحل التربية على المواطنة الرقمية ومتطلباتها، وعرضت أيضاً المستجدات التي أدت إلى الاهتمام بالتربية على المواطنة الرقمية وجهود وزارة التربية والتعليم في التربية على المواطنة الرقمية وقامت بعرض خبرة كل من: كوريا الجنوبية والهند واستراليا للخروج بنقاط القوة للإستفادة منها في التربية على المواطنة الرقمية بالمدارس المصرية ، وعرض نتائج الدراسة الأثنوجرافية وتحليلها وتفسيرها للخروج بتصور مقترح لتفعيل دور المدرسة فى تربية طلابها على المواطنة الرقمية، واستعرضت الدراسة خبرات كل من أستراليا وكوريا الجنوبية والهند فى تفعيل التربية على المواطنة الرقمية للمدارس من خلال دور كل من (مدير المدرسة – المعلم – الطالب– المناهج التعليمية- الأنشطة التعليمية) وذلك للاستفادة من الخبرات الناجحة ،كما قام البحث برصد الواقع الفعلي لدور المدرسة فى التربية على المواطنة الرقمية.

الكلمات الإفتتاحية: التربية على المواطنة الرقمية ، المرحلة الثانية من التعليم الأساسى ، دور

المحور الأول: الإطار العام للبحث ويشتمل على :

مقدمة:

نعيش اليوم عصر مجتمع المعلومات أي المجتمع القائم على المعرفة؛ ويشمل البيئة الاقتصادية والاجتماعية التي يطبق فيها الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة؛ وإذا أحسن استخدام هذه المعلومات وتم توزيعها توزيعاً عادلاً؛ فإنه بذلك يعم النفع على جميع أفراد المجتمع في كافة مناحي حياتهم الشخصية والمهنية (سالم، ٢٠١٢،٢) .

*باحثة الماجستير في التربية تخصص (أصول التربية) قسم أصول التربية كلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس
**أستاذ أصول التربية - كلية البنات- جامعة عين شمس
**مدرس أصول التربية - كلية البنات - جامعة عين شمس
البريد الالكتروني: ebtesamomar@hotmail.com

أدى التغير السريع فى المجتمعات إلى تحويل الحياة اليومية للأفراد لحياة رقمية، وتستخدم بثقة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتقنيات الحديثة للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية للمجتمع ،ولكن مع مرور الوقت وانتشار استخدام الإنترنت بدأت تظهر العديد من السلبيات المتعلقة بطبيعة التعامل مع شبكة الإنترنت وسوء الاستخدام، وأصبحت الديجتولوجيا كيان إعلامي موازي للإعلام الجماهيري فلم تعد صفة الجماهيري تطلق على مؤسسات الإعلام التقليدي فى عصر باتت تطبق عليه مقولة (لكم إعلامكم ولي إعلام)، فقد أدخل الإنترنت مفاهيم ومعاني جديدة إلى مجتمعنا المحلي وأعاد تشكيل مفاهيمنا وقيمنا السائدة مثل مفاهيم حرية التعبير وحرية تداول المعلومات، وانتقلت ممارستها من الفضاء الشبكي إلى أرض الواقع.(عبود ،٢٠١٦، ٥)

ولما كانت المدرسة بيئة اجتماعية، ووسطا ثقافيا له تقاليده وأهدافه وفلسفته وقوانينه التى وضعت لتتماشى مع ثقافة وأهداف فلسفة المجتمع الكبير، وهى القناه الرسمية لإعداد العناصر البشرية المهيأة لممارسة السلوك الديمقراطي والمشاركة الفعالة فى المجتمع وفقا للمبادئ والقيم الديمقراطية، فإنه ينبغى عليها المساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني عن طريق دمج التربية والمواطنة الرقمية في المنظومة التعليمية والاستعانة بخبرات بعض الدول فى هذا المجال؛ فالمجتمع المصرى فى أمس الحاجة إلى رؤية ثاقبة وخطط ناجحة وسياسة وقائية تحفيزية تساعدنا على وقاية طلابة وخاصة فى مرحلة التعليم الأساسي حيث أنهم ليسوا في مأمن من الخطر التكنولوجي، وتوجيههم للاستفادة منه، عن طريق إرساء قواعد البحوث العلمية المدروسة. (بشير ، ٢٠١٦، ٧٢٦)

مشكلة البحث:-

شهدت السنوات الماضية طفرات متلاحقة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات نتج عنها سلوكيات تباينت بين الإيجابية إذا ما استغلت على الوجه الأمثل، والسلبية إذا تمرد مستخدموها على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية التي تنظم شئون الحياة الإنسانية، والفارق بينهما كيفية استخدام الفرد لها، لذا فإن هذه الثورة تستحق الاهتمام بها ودراستها من جميع جوانبها التقنية والتربوية لمعرفة مدى تأثيرها على الفرد والمجتمع(القايد ، ٢٠١٦) وقد ظهرت مشكلة البحث من خلال نتائج بعض الدراسات والوثائق المصرية كما يتضح فى الأتى :

ذكرت دراسة أمل عبد الفتاح عام (٢٠١٧م، ٢٦٤-٣٠٩) مجموعة من النتائج منها

١- يعاني القائمون بعملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، في العصر الرقمي من إلتباس معنى "المواطنة الرقمية".
٢- أكثر المضايقات عن طريق شبكة الانترنت: كانت إرسال صورة غير أخلاقية، والاستيلاء على الحساب بعد اختراقه، ومحاولات للتعارف.
٣- يتفاعل الأطفال مع عدد من الأغاني والألعاب والبرامج غير المناسبة لطبيعة المرحلة السنية التي يمرون بها، في ظل تدني وعي الأمهات والمعلمين.

وأشارت دراسة هالة مصطفى (٢٠١٦) أن الأطفال والمراهقين يستخدمون وسائل الإعلام الرقمي الإنترنت والموبايل والآي باد بمعدل لا يتجاوز أحياناً ثماني ساعات في اليوم ، هذا معناه ببساطة أن هذه الوسائل توثر فيهم أكثر من نصف ساعات الاستيقاظ يومياً وأن هذه الوسائل قد تكون أقوى مما يؤثر في النشء خيراً أو شراً . (السيد ،٢٠١٦،٣٧٠)

وقد أوضحت نتائج ورقة العمل المعدّة عام (2015) والتي عُرضت في (مؤتمر الجمعية المصرية لتكنولوجيا المعلومات) أن التطور التكنولوجي الرهيب أصبح تحديًا كبيرا في الزمن الحاضر نتج عنه مشكلات عدة ومنها:

١- تدني مهارات استخدام التكنولوجيا لدى الكثير من الطلاب ولدى بعض المعلمين.
٢- انخفاض مستوى الأمان الإلكتروني وظهور العديد من المشكلات الإلكترونية مثل جرائم المعلومات والاختراق والقرصنة.
٣- ضعف الرغبة لدى البعض في استخدام التكنولوجيا في التعليم واستخدامها للترفيه الاجتماعي فقط.
٤- الإفراط في استخدام التكنولوجيا الذي يسبب الإصابة ببعض الأمراض العضوية مثل جفاف العينين، وآلام في المفاصل من الجلوس الخطأ، بالإضافة إلى الأمراض النفسية؛ مثل الانطواء، والعزلة للمغالين فى استخدام أجهزة التواصل الحديثة.(الشاعر ، ٢٠١٥)

وقد بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في مصر نحو 29.8 مليون مستخدم بكثافة انتشار قدرها 27.8% (وذلك وفقا لنتائج مسح استخدامات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى الأسر والأفراد لسنة 2015)، كما أنَّ نسبة أفراد الأسرة المصرية الذين يستخدمون الحاسب الآلي في التعلم بلغت 22%، وفى مجالات الترفيه 27.4%، بينما 7.7% من أفراد الأسرة المصرية يستخدمون الحاسب الآلي لمساعدتهم في العمل، وحوالي28.3 % يستخدمون الحاسب الآلي للدخول على الإنترنت. (**وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات**، 2011-2015ص3)

وذكرت الإستراتيجية القومية للإتصالات وتكنولوجيا المعلومات (٢٠١٢- ٢٠١٧) أن مصر شهدت في مطلع عام ٢٠١١ ثورة من نوع آخر، ثورة سياسية اجتماعية شعبية سلمية، إنها ثورة ٢٥ يناير التي لعبت فيها أدوات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات دوراً رئيسياً، وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي التي فجرت الشرارة الأولى للثورة، وكما غيرت الثورة العديد من المفاهيم بل والنظرة إلى المستقبل، غيرت أيضا رؤية المصريين لأدوات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التي أصبحت منبراً هاماً لحرية الرأي والتعبير، ومنفذاً جيدا للمشاركة في الشأن العام وفي إيجاد حلول للقضايا المجتمعية.(سالم ٢٠١٢ ، ٤)

ومن هنا تتضح الحاجة إلى دراسة دور المدرسة فى التربية على المواطنة الرقمية في المجتمع المصري على ضوء خبرات بعض الدول، لذلك يطرح البحث الأسئلة التالية:

١ – ما الأسس النظرية للتربية على المواطنة الرقمية؟
٢ – ما المستجدات التى أدت إلى الاهتمام بالتربية على المواطنة الرقمية؟
٣ – ما خبرات بعض الدول في مجال التربية على المواطنة الرقمية؟
٤ – ما دور المدرسة فى التربية على المواطنة الرقمية والواقع الفعلى بمدارس التعليم الأساسي فى مصر (نظرياً)؟
٥ – ما المقترحات الإجرائية لتفعيل دور المدرسة فى التربية على المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الأساسي؟

أهداف البحث:

سعت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح او مجموعة من المقترحات لتفعيل دور المدرسة فى التربية على المواطنة فى ضوء خبرات بعض الدول وذلك من خلال استعراض ماهية التربية على المواطنة والمستجدات التى ادت الى الاهتمام بها واسعراض خبرات بعض الدول فى هذا المجال وكيفية الاستفادة منها فى تطوير الواقع الحالى للتربية على المواطنة فى مدارسنا

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالية فيما يلى:

١) قد تساهم في إمداد قادة التعليم بالمعلومات اللازمة لفهم المواطنة الرقمية، وكيف يمكن تفعيل قيمها من خلال التعليم بمشاركة الطلاب وأولياء الأمور والمعلمون ومدراء المدارس ومدراء الإدارات التعليمية، وصانعى السياسات التعليمية.
٢) قد تفيد في تدريب الطلاب على معايير السلوك التكنولوجي المقبول داخل المجتمع بمشاركة الأسرة ووسائط التربية المختلفة.
٣) ربما يساعد البحث إدارة المدرسة فى وضع ضوابط لتعامل الطلاب مع الوسائط التكنولوجية من خلال المقترحات الاجرائية.
٤) قد تساعد على تعاون وتكامل وسائط التربية المختلفة لتفعيل التربية على المواطنة الرقمية وهذا يؤدى إلى تحسين مخرجات التعلم.
٥) ربما تشكل نواة لأبحاث أخرى في مجال المواطنة الرقمية والاستفادة منها في تنمية المجتمع سياسيا وثقافيا وتربويا.

حدود البحث: تقتصر الدراسة على دور المدرسة فى التربية على المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مدارس المستقبل داخل محافظة القاهرة؛ حيث تتوفر التقنيات التكنولوجية المختلفة وكذلك اختيار بعض المدارس الحكومية حيث عدم توافر التقنيات التكنولوجية وتوضيح الفرق، واختيار الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لأنها من المراحل المهمة فى تشكيل فكر وثقافة الطلاب، حيث أنهم في بداية سن المراهقة Teen agers في هذه المرحلة الخطيرة يكون الطالب لديه عدم وعي وعدم ولاء لوطنه، ولديه انبهار بالثقافات الأجنبية ورغبة في السفر والهجرة ويتأثر بالحكايات والروايات التي تصدِّرها المجتمعات الغربية عن الحرية والديمقراطية.

إعتمد البحث الحالي على عرض خبرات كل من كوريا الجنوبية، والهند وأستراليا فى هذا المجال من التقارير والوثائق الرسمية الصادرة عن حكومات كوريا الجنوبية، والهند وأستراليا، حيث تبنت كوريا الجنوبية، والهند وأستراليا استراتيجية تحقق مجتمع المعرفة، وتدعم كونها مدن المعرفة، بالتحول الكامل إلى الاستخدام المجاني للإنترنت، وبالتالي دخول عالم المعرفة الرقمي عبر شبكة الإنترنت(حجى ، ٢٠١٢، ٤١٥)

منهج البحث: حيث استخدم البحث المنهج الوصفي وذلك بوصف وتحليل مراحل التربية على المواطنة الرقمية ومتطلباتها، وعرضت أيضاً المستجدات التي أدت إلى الاهتمام بالتربية على المواطنة الرقمية وجهود وزارة التربية والتعليم في التربية على المواطنة الرقمية وقامت بعرض خبرة كل من: كوريا

الجنوبية والهند واستراليا للخروج بنقاط القوة للإستفادة منها في التربية على المواطنة الرقمية بالمدارس المصرية .

قامت الدراسة بعرض الأطر النظرية للتربية على المواطنة الرقمية، وتحديد المستجدات التى أدت إلى الاهتمام بالمواطنة الرقمية ، وإبراز دور كل من كوريا الجنوبية والهند وأستراليا فى الإهتمام بالتربية على المواطنة الرقمية وجهود مصر فى تربية الطلاب ليكونوا مواطنين رقميين، ثم عرض نتائج الدراسة الأثنوجرافية وتحليلها وتفسيرها للخروج بتصور مقترح لتفعيل دور المدرسة فى تربية طلابها على المواطنة الرقمية.

أدوات البحث:- استمارة ملاحظة بالمعايشة مع عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي فى مدارس المستقبل حيث تتوفر التقنيات الرقمية، وبعض المدارس الحكومية حيث قلة توافر التقنيات الرقمية بهدف معرفة مدى وعيهم ومعرفتهم بالمواطنة الرقمية.

- استمارة مقابلة مع مدراء المدارس والمعلمين وطلاب مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسى للتعرف على متطلبات تفعيل التربية على المواطنة الرقمية ،وأليات التفعيل والصعوبات التى تواجه إدارة المدرسة لتفعيل التربية على المواطنة الرقمية لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى.

مصطلحات البحث:-

١- المواطنة الرقمية Digital Citizenship

هي مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغارا وكبارا من أجل المساهمة في رقي الوطن فهي توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها.(حسان ، ٢٠١٤)

وتعرف المواطنة الرقمية وفقا لتعريف الموسوعة الاجتماعية بأنها قواعد السلوك المعتمدة فى استخدامات التكنولوجيا المتعددة، مثل استخدامها من أجل التبادل الإلكتروني للمعلومات، والمشاركة الإلكترونية الكاملة فى المجتمع، شراء وبيع البضائع عن طريق الإنترنت، أي القدرة على المشاركة فى المجتمع عبر شبكة الإنترنت.(المسلمانى ٢٠١٤، ٦٥)

٢- التربية على المواطنة الرقمية:

تعرف التربية على المواطنة الرقمية على أنها مجموعة الأفكار والمبادئ والبرامج والأساليب التى يحتاج الآباء والمعلمون والمربون والمشرفون على استخدام التكنولوجيا أن يعرفوها حتى يستطيعوا توجيه الأبناء والطلاب ومستخدمو التكنولوجيا عموماً، حيث تسعى المواطنة الرقمية لإيجاد الطرق المثلى التى تحمى المراهقين والأطفال، دون الوصول إلى حالة التحكم الحاد وخاصة أنه أصبح من المستحيل التحكم فيما يطلع علية الأطفال والمراهقون على شبكة الإنترنت، من خلال الموبايل وغيره من الأجهزة المحمولة.(القايد ، ٢٠١٦)

وتعرف التربية على المواطنة الرقمية "إجرائيا" Procedural بأنها: تنمية معارف الطلاب ومهاراتهم ومدهم بقواعد السلوك التي يحتاجونها عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية بطريقة مناسبة

وفعالة، لكى يحترموا أنفسهم ويحترموا الأخرين ويتعلموا ويتواصلوا مع الأخرين ويحموا أنفسهم والأخرين.

الدراسات السابقة:

أطلع البحث على الأدب التربوى المرتبط بموضوع البحث ومجاله، وقد تم التوصل إلى العديد من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث بهدف الإفادة من نتائجها، وسوف يقوم البحث بعرض الدراسات السابقة من الأحدث إلى الأقدم.

١- **دراسة أيمن عوض ماني، ممدوح هايل السرور (٢٠١٩)** بعنوان " **العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين "** وهدفت الدراسة معرفة العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين ومعرفة أثر متغيرات الجنس والمؤهل العلمى والدورات التدريبية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٨) معلم ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وإعتمدت على الاستبانة، وأظهرت النتائج أن جميع هذه المجالات التي تمثل العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة، وخرجت الدراسة بمجموعة توصيات أهمها تثقيف الطلبة بالطرق السليمة للاستخدام الصحي للتكنولوجيا، والمساعدة على تنمية مهارات التواصل الرقمي بين الطلبة والمجتمع المحلي.

٢- **دراسة أحمد عيد براك الصامدى (٢٠١٨)** بعنوان **دور المدرسة فى تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة"** وهدفت إلى التعرف على دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى المسحى، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ معلم وإداري ومشرف بالمرحلة المتوسطة، أوصت نتائج الدراسة بضرورة الارتقاء بدور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال إتاحة مصادر التعلم ومعامل الحاسب الآلي للطلاب بهدف الوصول إلى العالم الرقمي بشكل مفيد، يستطيع الطلبة من خلاله التعرف على فوائد التقنيات كمصادر للتعلم المستمر والتعلم الذاتي.

٣- **دراسة أمل سفر القحطاني (٢٠١٨)** بعنوان " مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس "وهدفت إلى التعرف على قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة، وجامعة الملك خالد، وتم استخدام المنهج الوصفي ، وصممت الباحثة استبانة تتكون من (٣٥) عبارة تتوزع إلى تسعة محاور لقيم المواطنة الرقمية، تكونت عينة الدراسة من (٣٥) عضو هيئة تدريس بقسم تقنيات التعليم في جامعتي الأميرة نورة، والملك خالد. وتوصلت الدراسة إلى أن قيم اللياقة الرقمية والوصول الرقمي والاتصالات الرقمية ومحور الأمية الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم في جامعة الأميرة نورة كبيرة، بينما كانت القوانين الرقمية والحقوق والمسئوليات الرقمية متوسطة، وكانت قيم التجارة الرقمية ضعيفة. بينما جاءت قيم الاتصالات الرقمية في مقرر تقنيات التعليم المقرر في جامعة الملك خالد كبيرة، أما قيم اللياقة الرقمية والوصول الرقمي والحقوق والمسئوليات الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي متوسطة، وكانت قيم القوانين الرقمية ضعيفة، بينما

جاءت قيم التجارة الرقمية منعدمة، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بأهمية نشر ثقافة الاستخدام السليم للتكنولوجيا في المجتمع، وحث الطالبات على مشاركة المعرفة مع المجتمع، وتعريف الطالبات بخطوات وإجراءات الإبلاغ عن أي عمل غير قانوني في المجتمعات الرقمية.

٤- **دراسة Choi&Others 2017** تشوى بعنوان " **تطوير مقياس مواطنة رقمية موثوق وصحيح لما يعنيه أن تكون مواطناً في عصر الإنترنت**:" وهدفت الدراسة إلى تطوير مقياس يتمتع بالصدق والثبات لقياس المواطنة الرقمية. قام الباحثون بتطوير استبانة وتطبيقها على عينة مكونة من (٥٠٨) طالباً جامعياً من طلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا في جامعة ميدويسترن في الولايات المتحدة الأمريكية. ومن أبرز النتائج وجود موثوقية جيدة لمقياس المواطنة الرقمية، وهناك علاقة متقاربة مع كفاءة الإنترنت مع الخوف منه.

٥- **دراسة Styron &Others 2016** ستايرون بعنوان "هل المعلمون والمدراء على إستعداد للتصدي للتسلط عبر الإنترنت على الطلاب" وهدفت الدراسة إلى التعرف على إعداد المعلمين والمدراء المرشحين للعمل على التعامل مع مشاكل القرصنة والتنمر الإلكتروني،(Cyber bullying) والآثار المترتبة على ذلك في أحد الجامعات الأمريكية. تكونت عينة الدراسة على استطلاع أراء ١٢٠ معلما ومديرا مرشحا للعمل، إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة أن من لديهم مستوى مرتفعا من الإلمام بمشاكل القرصنة والتنمر الإلكتروني كان مستوى إلمامهم متوسطا فيما يتعلق بكيفية قيام المتعلمين بالقرصنة أو التنمر الإلكتروني.

تعليق عام على الدراسات السابقة

يتضح من خلال الدراسات السابقة وجود اهتمام كبير بالتربية على المواطنة الرقمية، وقد تناولت الدراسات السابقة محاور وقضايا مختلفة، وقد تشابه هذا البحث مع الدراسات السابقة العربية والأجنبية في التأكيد علي أهمية المواطنة الرقمية ودور المدارس في تعزيزها وقد تميزت الدراسة الحالية بما يلى:

- تميزت بتناول خبرات أجنبية إستخدمت مجال المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس.
- ركزت الدراسة علي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسى التي لم تحظ – علي الرغم من أهميتها – إلا على قدر ضئيل من اهتمام الدراسات السابقة.

المحور الثانى: الإطار النظري للبحث:

ويشمل الأسس النظرية للتربية على المواطنة الرقمية والمستجدات التي أدت للاهتمام بالمواطنة الرقمية وخبرات بعض الدول،وواقع التربية على المواطنة الرقمية بالمدارس المصرية كما يتضح في الآتي:

أولاً الأسس النظرية للتربية على المواطنة الرقمية: يشمل هذا العنصر على جوانب التربية على المواطنة الرقمية،وخصائصها ومراحلها ومتطلباتها ودور المدرسة فى تحقيقها وهى كألتالى:

تعد التربية على المواطنة الرقمية من المفاهيم الجديدة في الأدب التربوي بشكل عام، والأدب المتعلق بتربية المواطنة أو الأدب المتعلق بموضوعات الدراسات الاجتماعية بشكل خاص، حيث جاء ما قام به ريبل (Ribble,2006) باكورة الاهتمام بهذا المفهوم. فدافعه الأساسي لإظهار هذا المفهوم هو ملاحظته للانتشار الواسع والاستخدام المفتوح لأدوات التكنولوجيا، فأضحي لكل فرد من أفراد المجتمع مجال اللعب أو العمل في العالم الرقمي، والتواصل مع مجهولين رقميين قد يشكلون خطرًا عليهم في أي

مجتمع، وكذلك وجود رغبة جامحة لدي الأفراد (طلبة المدارس خاصة) بتصفح مواقع غير معروفة، وربما مشبوهة وخطيرة، فضلًا عن استحالة المراقبة. (Ribble , 2006)

ففي دول متقدمة عديدة مثل: المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وكندا تدرس الطلاب في المدارس مواضيع خاصة بالمواطنة الرقمية في إطار منهج التربية الرقمية، كما نجد في نفس الإطار المشروع الذي وضعته أستراليا تحت شعار (الاتصال بثقة: تطوير مستقبل أستراليا الرقمي)، والذي ينص على تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطلاب مع تدريب الآباء والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة، كما تخطط فرنسا لجعل موضوع المواطنة الرقمية قضية وطنية من الطراز الأول.(Ribble 2016.44) **وللمواطنة الرقمية خصائص هى:**أ- الوعي بالعالم الرقمي ومكوناته.

ب- امتلاك مهارات الممارسة الفعالة والمناسبة في استخدامات العالم الرقمي بآلياته المختلفة.

ج- اتباع القواعد الخلقية التي تجعل السلوك التكنولوجي للشخص يتسم بالقبول الاجتماعي.

المواطنة الرقمية تتضمن مجموعة من الحقوق والواجبات والالتزامات فيما يتعلق بالتقنيات الرقمية، فالحقوق للمواطن على وطنه والواجبات مستحقات على المواطن تجاه وطنه التي بموجبها يتأكد انتماء الفرد إلى مجتمع بعينه(Baily, Ribble 2005)

وتتحدد جوانب التربية الرقمية فيما يلى:

- **الجانب المعرفي:** والذي يشتمل على جميع البيانات والمعلومات المتعلقة بالتكنولوجيا وتقنيات المعلومات.
- **الجانب المهارى:** ويشتمل على المهارات التكنولوجية التي يتمتع بها الطلاب والذين يستطيعون من خلالها تنفيذ أعمالهم من خلال التكنولوجيا.
- **الجانب السلوكى:** ويتضمن الأخلاقيات والقيم المتضمنه فى الثقافة المصرية، والتي يجب تحويلها إلى تطبيقات عملية عند التعامل مع الرقميات.

٢- مراحل التربية على المواطنة الرقمية: لتزويد الطلبة بالمؤشرات اللازمة بمفاهيم المواطنة الرقمية وصولًا لتنميتها لدي الطلبة، فإن ذلك يستدعي مرور الطلبة بمراحل التربية على المواطنة الرقمية فيما يلى: (Ribble 2006)

أ- مرحلة الوعي Awareness: وتُعنى بتزويد الطلاب بالمكونات المادية والبرمجية والمعارف الأساسية، تعُلم ما هو مناسب وغير مناسب، تنمية وعي الطلاب بالتكنولوجيا وما لها من آثار عليهم وعلي الآخرين

ب-**مرحلة الفهم Understanding :** تنمية القدرة على تحديد الاستخدام المناسب وغير المناسب للتكنولوجيا، فالطالب يسأل نفسه عدة أسئلة:

- هل أكسر القواعد والقوانين الأخلاقية بهذا الاستخدام ولماذا؟
- هل سبق لي وأن سمعت أو قرأت أو شاهدت سلوكًا كهذا، وما النتائج المترتبة عليه؟
- هل المواطنة الرقمية تساعدني في تحديد مدى مناسبة أعمالى؟ النشاط المرتبط بذلك هو مناقشة الطلاب للسلوكيات المناسبة وغير المناسبة ونتائجها.

ج- مرحلة الفعل Action: (Zahrani ,2015,203)ويقصد بها الاستخدام الفعلي للتكنولوجيا بصوره مناسبة من خلال المعلومات المكتسبة في المرحلتين السابقتين: - هل أستطيع من خلال المعلومات المتاحة أن أتخذ القرارات المناسبة؟

- كيف سيتعامل الآخرون ممن أحترمهم عندما يكونون في نفس الموقف؟
- هل الفريق المختص بتدريبي على المواطنة الرقمية سوف يساند تصرفي في هذا الموقف ولماذا؟

د- مرحلة التشاور Reflection: أي التفكير في كيف كانت تستخدم التكنولوجيا من قبل، وهل كان الاستخدام مناسباً؟ فمن الضروري أن يحدد الطالب هل استخداماته كانت صحيحة أم خاطئة حتي لا يكررها مره أخرى

٣- متطلبات تشكيل المواطن الرقمي: حددت منظمة (ISTE: International Society for Technology in Education) تسعة مجالات (محاور) عامة تشكل المواطنة الرقمية، هنالك عدة أساليب لتعليم وتوضيح محاور المواطنة الرقمية التسعة ، حيث يعد مفهوم (الاحترام، التعليم، الحماية REPS – Respect, Educate, and Protect) أحد هذه الأساليب، فيقسم هذا الأسلوب محاور

المحور الأول: احترم نفسك/ احترم الآخرين: ويشير إلى العناصر التى تعزز مبادئْ الإحترام لدى الفرد وقواعد السلوك المقبول وأهمية تمكين جميع الفئات فى المجتمع من إستخدام التقنيات الرقمية وتشمل ما يلى:

أ-الوصول (النفاذ) الرقمي (Digital Access): المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وذلك من خلال ما توفره التكنولوجيا الرقمية من وسائل لربط الطلاب والمعلمين والأفراد بالشبكة العنكبوتية، مع إتاحة القدرة للجميع في المنازل والمدارس للوصول لجميع الأدوات والمصادر والانخراط في المجتمع الرقمى (Alberta Education. (2012) l Alberta.)

ب-اللياقة الرقمية (الإتيكيت الرقمي) (Digital Etiquette-Netiquette):

تهتم المواطنة الرقمية بنشر "ثقافة الإتيكيت" الرقمي بين الأفراد وتدريبهم ليكونوا مسئولين في ظل مجتمع رقمي جديد، ليتصرفوا بتحضر، مراعين القيم والمبادئ ومعايير السلوك الحسن، وهو ما يعرف بـ:

المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات:وهنا يبرز دور الأخلاق لأن الطالب في العالم الطبيعي يتصرف أمام المربين مما يسهل عليهم توجيه وتعديل سلوكه، أما في العالم الرقمي يأتي التحكم في السلوكيات من الطالب نفسه (Alberta Education. (2012) bring your own Device.)

ولذلك يحتاج الأفراد وعلي الأخص الطلاب تدريبات لمعرفة إجراءات وسلوكيات التعامل مع العالم الرقمي.

ج- القوانين الرقمية (Digital Law) المسئولية الاجتماعية على الأعمال والأفعال:

هي تلك القوانين في المجتمع الرقمي التي تعالج مسألة الأخلاقيات الرقمية، لفضح ومعاقبة الاستخدام غير الأخلاقي للتكنولوجيا أو ما يسمي الجرائم الرقمية أو الإلكترونية الرقمية، لحماية حقوق الفرد وتحقيق الأمن والأمان له رقمياً، القانون الرقمي يعالج أربع قضايا أساسية: (حقوق التأليف والنشر، والخصوصية، والقضايا الأخلاقية، والقرصنة)، والمواطن الرقمي يحترم القوانين الرقمية وينشرها ويشجع غيره للالتزام بها (Ribble،Bailey & M ،2004)

المحور الثاني علم نفسك / تواصل مع الآخرين:ويشير إلى إلى الجوانب التعليمية المهمة لتشكيل المواطن الرقمى والتبادل الإلكترونى للمعلومات، كما تشمل جوانب التجارة الرقمية.

أ- التجارة الرقمية (Digital Commerce): بيع البضائع وشراؤها إلكترونياً

يشهد العالم اليوم نموًا هائلًا لنماذج جديدة من المؤسسات التجارية والمنظمات الاجتماعية، وأنماط السلوك التي كان لا يمكن تصورها مثل الإنترنت والحوسبة، من Face book وTweeter إلى

موقع الأمازون وأي تيونز ومن موقع E. bay وGoogle إلى Baidu وYandex. Ru و Globo. Com إلي عشرات الشركات الأخرى.(Ribble, Mike S,2015).

والتربية على المواطنة الرقمية تثقف الفرد بالقضايا المتعلقة بهذه العملية من حيث القوانين واللوائح المتعلقة باستخدام التكنولوجيا، ولا سيما الأمن والأمان أو تلك المتعلقة بقوانين الدولة. وعلي الرغم من مزايا التجارة الإلكترونية العديدة لابد من أخذ الحيطة والحذر لمن يريد أن يشتري أو يبيع إلكترونياً.

ب-الاتصالات الرقمية (Digital Communication): التبادل الإلكتروني للمعلومات:

حيث تتوفر الفرصة الآن أمام الجميع للاتصال والتعاون مع أي فرد آخر في أي بقعة من العالم وفي أي وقت، ولا يتوفر التدريب اللازم لدي كثير من المستخدمين لاتخاذ القرارات السليمة عند مجابهة خيارات الاتصالات الرقمية المتعددة. وفي هذا السياق تهتم المواطنة الرقمية بأن يمتلك الطالب القدرة على اتخاذ القرار السليم أمام العديد من خيارات الاتصالات الرقمية المتاحة وأن يكون على وعي بكيفية استخدامها.

ج-محو الأمية الرقمية (Digital Literacy)عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها،في حين أن مؤسسات التعليم قد حققت إنجازًا معقولًا في مجال انتشار التكنولوجيا، إلا أنه ما زال أمامها الكثير للقيام به؛ فلا بد أن يتوجه التركيز بصفة متجددة إلى:.(Ribble, Mike S.(2015

- نوعية التكنولوجيا الواجب اقتناؤها وتعلمها والتدريب عليها والأسلوب الأمثل في تشغيلها والاستفادة منها؛ كما أن بعض التقنيات تشق طريقها إلى مجالات العمل المختلفة، ولا يتم استخدامها في مؤسسات التعليم، أمثال: مؤتمرات الفيديو، وأماكن المشاركة عبر الإنترنت في ظل مجتمع رقمي.
- تدريب الطلاب على أن يتعلموا أي شيء، في أي وقت، في أي مكان، وتعد مجالات الأعمال والطب من أبرز مجالات استخدام التكنولوجيا بصورة مختلفة تمامًا في القرن الحادي والعشرين. ونظرًا لدمج مستجدات التكنولوجيا في كل المجالات بسرعة.
- تعليم وتدريب الطلاب على استخدام هذه المستجدات بسرعة فائقة وكفاءة عالية، ولذا فإن "المواطنة الرقمية" تقوم على تعليم وتثقيف الطلاب بأسلوب جديد أخذًا في الاعتبار حاجة هؤلاء الطلاب إلى مستوي عال جدًا من مهارات محو الأمية المعلوماتية.

المحور الثالث: احم نفسك / احم الآخرين: ويشير إلى عناصر الحماية، وهى فيما يلى:

أ-الحقوق والمسئوليات الرقمية (Digital Rights & Responsibilities)

ينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة ١٩ لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية، ومن الملاحظ أن اللغة التي صيغت بها هذه المادة تتسم بالرحابة لكي تضم مستحدثات وسائط التواصل الرقمي كالبريد الإلكترونى، ومجموعات الأخبار وبرامج التحاور التزامني وغير التزامنى.. إلخ. (un. org/ar/universal-declaration-human-rights)

ب-الصحة والسلامة الرقمية: (Digital Health & Wellness)

يرافق استخدام التكنولوجيا بشكل غير سليم مشكلات بدنية ونفسية تؤثر في الفرد، وهذا أدي إلى ظهور علم الإرجونوميكس (Ergonomics) أو هندسة العوامل البشرية، والذي يعني بالملاءمة الفيزيائية والنفسية بين الآلات بأشكالها والبشر الذين يتعاملون معها ويستخدمونها، والتربية على

المواطنة الرقمية تهتم بنشر الوعي والثقافة حول الاستخدام الصحي والسليم للتكنولوجيا.(Gilson, Peter & Binet, Rebecca. P1-9)

ج-الأمن الرقمي (الحماية الذاتية) (Digital Security (self-protection):

ويشير Ribble في كتابه عن المواطنة الرقمية في المدارس إلى أن تحقيق عنصر الأمن الرقمي والحماية والأمان للأفراد يشمل الآتي:(Ribble،(2015) .M)

- حماية الأجهزة وأمن الشبكات.
- حماية الأمن الشخصي (سرقة الهوية، المطاردة والتصيد عبر الإنترنت).
- حماية الأمن المدرسي (القرصنة والفيروسات).
- حماية الأمن المجتمعي (التهديدات الإرهابية).

٤-دور المدرسة في تحقيق متطلبات تشكيل المواطن الرقمي:

المواطنة الرقمية وما تعنيه من ثقافة الاستخدام الصحيح للتكنولوجيا جزء مهم من العملية التعليمية، وهي الأساس الذي تقوم علية العملية التعليمية نظرًا لاعتمادها في الوقت الحالي على التكنولوجيا الحديثة (التعليم الإلكتروني والافتراضي)، المواطنة الرقمية بمثابة المنظم لعملية توظيف التكنولوجيا في التعليم، حتي يمكننا الحصول على نتائج إيجابية وهذا هو دور المواطنة الرقمية، لأنها الكفيلة بمساعدة المعلمين وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطلاب معرفته من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب.(القايد ، ٢٠١٥)

أ- مدير المدرسة والتربية على المواطنة الرقمية:

إن إعداد النشء للعيش في مجتمع بالغ التعقيد مثل مجتمع العولمة والثورة المعرفية، يتطلب إعداد مدير المدرسة إعدادًا تربويًا يهيئه لتولي الادارة التربوية للمدرسة ويجب عليه:

- توعية الطلاب بالمتغيرات التكنولوجية وكيفية التعامل معها بشكل يؤمن لهم إيجابياتها ويقيهم سلبياتها.
- تنمية روح الولاء الوطني من خلال توعيتهم لمحاربة الأفكار الهادمة لأفراد المجتمع.
- تنمية قدرة الطلاب على التفكير الناقد والذي يمكنهم من التمييز بين ما هو صالح وما هو سيئ.
- الاهتمام باللغة العربية والتركيز على استخدامها عند التعامل مع التقنيات الحديثة.
- وضع أنظمة وضوابط واضحة بهدف تحديد أوقات استخدام الإنترنت والمدة.
- التواصل بإيجابية مع المنزل والمجتمع المحيط لتوضيح مفاهيم المواطنة الرقمية وأبعادها وأليات التعامل معها.
- توفير التجهيزات والرعاية اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة لتأهيلهم للعالم الرقمى.
- توفير خدمة الإرشاد النفسي داخل المدرسة والتي تسهم بدورها في توجيه الطلاب إلى الطريق الصحيح وتصحيح المسار.
- تقنين عملية اتصال الطلبة بالإنترنت داخل المدرسة لتكون قاصرة على الأغراض التعليمية.
- عقد لقاءات تثقيفية لأولياء الأمور وأعضاء المجتمع لتعريفهم بالمواطنة الرقمية وأهميتها. (الصاعدى، ٢٠١٨)

ب-المعلم والتربية على المواطنة الرقمية: وضعت الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم المعايير الوطنية للتكنولوجيا التعليمية للمعلمين (ISTE Standards-Teachers) عام ٢٠٠٨م، وتضمينها في برنامج إعداد المعلمين من أجل احتواء مفاهيم وسلوكيات وأخلاقيات هذه المواطنة في إطار تعليمى. (ISTE (2008). **ISTE Standards**)

وتحض التوجهات الحديثة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال تكنولوجيا المعلومات على أهمية تنمية قدرات المعلمين وإعدادهم الجيد في مجالات المواطنة الرقمية بما يسمح بتدريسها على النحو الأفضل وتوظيفهم الفاعل للتقنيات الرقمية في العملية التعليمية، وقد أكدت هذه التوجهات على أن المعلمين لن يكسبوا كفايات ومهارات المواطنة الرقمية إلا أن تعلموا وتدربوا من خلال منظومات التعلم الإلكترونى، منصاته وفقًا لفلسفة وظروف معاهد إعدادهم والتشجيع على التعلم التشاركي وجهًا لوجه، وعبر تكنولوجيات المعلومات والاتصال.(الجمني،٢٠١٥ ، ٧ -١٥)

ج- المناهج التعليمية والتربية على المواطنة الرقمية:

من الضروري تبني الرؤية الوظيفية للمادة المقدمة في المناهج، أي أن كل ما يتعلمه الطالب لا بد أن تكون له وظيفة محددة في حياة هذا الطالب، ولكى يكون المخرج التعليمى قادرًا على الاستفادة من إيجابيات الثورة المعرفية والتقنية ومؤثرا فاعلًا في استنباط أشكال جديدة منها تلاؤم بيئته ومجتمعه وينبغي أن تعمل هذه المناهج على تنمية قدرات ومهارات واتجاهات المتعلم على:

١- إثارة التفكير العلمي والتفكير الإبداعي والتساؤل النقدي وغيرها من أنواع التفكير مع تهيئة الظروف المناسبة من خلال المحتوي والأنشطة الصفية واللاصفية وطرق واستراتيجيات التدريس لاكتساب مهارات حل المشكلات اليومية والعلمية.
٢- ترسيخ حب الاستطلاع والتعلم بالاكتشاف وتنمية أسس التعلم الذاتي واستنباط المعارف والقدرة على التخطيط والتقييم.
٣- التعامل بوعي مع آليات وتقنيات الثورة الرقمية، من خلال تدريب المتعلمين داخل المدرسة على أساليب وتقنيات تكنولوجية ومن خلال توظيف الأدوات المتاحة لديهم كأدوات ووسائط ووسائل تعلم.
٤- التعبير عن ذاته بطريقة صحيحة في مجالات إبداعية ومعرفية وثقافية مساهمًا في إثراء المعارف الإنسانية، وذلك من خلال اهتمام المنهج بالجوانب الإنسانية والوجدانية والعاطفية.
٥- الاتصال بالعالم الخارجي وفق نظرة موضوعية أساسها التعامل مع الآخر، والقدرة على العمل في فريق لحل المشكلات على المستوي المحلي والمستوي العالمى.
٦- المحافظة على الهوية الدينية والثقافية كإطار يوجه أفعاله وطموحاته الشخصية والعامة وكأساس لاختياراته العلمية والتقنية من خلال المحتوي والأنشطة الصفية واللاصفية.
٧- تدعيم وعي المتعلمين وقدرتهم على المبادرات الذاتية والتهيؤ للمشاركات والمنافسة الفردية والجماعية عالميًا ومحليًا.
٨- اكتساب مفاهيم ومضامين المستجدات من القضايا العالمية والمستحدثات العلمية، مما يمكنهم من فهم عالم اليوم.
٩- الإبداع والابتكار في حل المشكلات التي تواجه مجتمعه وذلك من خلال اقتران الجانب العملي بالجانب النظري والتأكيد على المهارات التي تمكنه من مزاولة أعمال يتطلبها سوق العمل. (Ribble,M،2006، 17-14)

د- الأنشطة المدرسية والتربية على المواطنة الرقمية:

إن الأنشطة المدرسية المرتبطة بالتكنولوجيا الرقمية يجب أن تعمل لصالح الجميع، ولهذا السبب ينبغي السعي نحو تحقيق أقصى استفادة منها من خلال المواطنة الرقمية؛ حيث تكمن أهميتها ليس في أنها تضع قائمة بالسلوكيات الصحيحة والخاطئة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا بمختلف أشكالها، بل في كونها أداة تساعد الطالب في إدراك ما هو صحيح وما هو خاطئ، وهي تساعد المعلمين أيضا علي الاشتراك مع الطلاب في أنشطة وحوارات ومناقشات مرتبطة بمواقف حقيقية في الحياة، لذا فثمة ضرورة قصوى لأن تصير للأنشطة المدرسية المرتبطة بالتربية علي المواطنة الرقمية الأولوية في المناهج الدراسية وبرامج تنمية المعلمين، فطلاب اليوم هم رجال المستقبل، والعادات التي يكتسبها الفرد في الصغر تستمر معه في الكبر.((Boyd, D. 2010)

ومن هذا المنطلق، تتضح أهمية الأنشطة المرتبطة بالمواطنة الرقمية جلياً فيما تلعبه من دور في إعداد مواطن قادر علي تفهم القضايا الثقافية والاجتماعية والإنسانية المرتبطة بالتكنولوجيا، مثل:(Eugene, OR- (2007).)

١. الممارسة الأمنة والاستخدام المسئول والقانوني والأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا.
٢. اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا، والذي يتميز بالتعاون والتعلم والإنتاجية.
٣. تحمل المسئولية الشخصية عن التعلم مدي الحياة.

ه- الطلاب والتربية على المواطنة الرقمية:

تؤثر التكنولوجيا علي أداء الطالب الأكاديمي والتحصيل الدراسي من خلال الثقافة الرقمية، والاتصال الرقمى، والوصول الرقمى، وتؤثر التكنولوجيا في سلوك الطالب داخل بيئة المدرسة من خلال تعلمه: الحقوق والمسئوليات الرقمية وقواعد السلوك الرقمي والأمن الرقمي؛ وتتأثر حياة الطالب خارج بيئة المدرسة عن طريق التجارة الرقمية والقانون الرقمي والصحة والرفاهية الرقمية.

ومن ثم توجد عدة اعتبارات للتربية على المواطنة الرقمية كما يلى: (Ribble, M. S., Bailey, G. D., & Ross (2004)

١- المتعلمون صغارًا وكبارًا يستخدمون التكنولوجيا دون تفكير ناقد، وكثيرون منهم يفتقدون لمهارات الاستخدام الآمن والمسئول لها، وهذا يُعرّضهم لمخاطر على الإنترنت.
٢- المتعلمون يبدءون في استخدام الإنترنت في سن مبكرة بشكلٍ منتظم، ولو انتظرت المدارس حتي المرحلة الثانوية للبدء في تناول قضايا المواطنة الرقمية، فإنها تُعرّضهم لخطرٍ جسيم.
٣- ضرورة ممارسة المتعلم للتعلم مدى الحياة وهذا يفرض على المدرسة دمج مهارات العالم الحقيقي والعالم الرقمي في مناهجها لسد الفجوة بين المنزل والمدرسة.
٤- المدرسة تحتاج لإعداد طلابها للنجاح في العالم الرقمى، وتُسهم ممارسة قيم ومهارات المواطنة الرقمية داخل المدرسة في تطوير الكفاءات اللازمة ليكونوا مواطنين مسئولين وآمنين في مجتمع يموج بسلوكيات تتعارض مع مبادئ المواطنة الرقمية.

ثانيا- المستجدات التي أدت إلى الإهتمام بالتربية على الموطنة الرقمية.

يتسم العصر الحالي ببزوغ الثورة الصناعية الرابعة والتكنولوجيا الرقمية والتدفق اللامحدود للمعلومات، وما يتبعه من تغير في بيئة المعرفة ومعطياتها، وطرح مفاهيم جديدة، مثل: إنترنت الأشياء، والذكاء الاصطناعي، وإدارة المعرفة، المواطنة الرقمية، كل ذلك يأتي في خضم عالم العولمة الذي نراه ونشعر به، كل ما حولنا يشير إلى ظاهرة العولمة.

١-التطور السريع للعولمة وانتشارها. تستخدم العولمة كمفهوم لوصف كل العمليات التي تكتسب بها العلاقات الاجتماعية نوعًا من عدم الفصل (سقوط الحدود)، وتلاشي المسافة، بحيث تجري الحياة في العالم كمكان واحد (القرية الصغيرة) فتصبح العلاقات الاجتماعية أكثر اتصالًا وتنظيمًا على أساس تزايد سرعة ومعدل تفاعل البشر وتأثر بعضهم ببعض، ويرتكز مفهومها على التقدم الهائل في التكنولوجيا المعلوماتية، بالإضافة إلى الروابط المتزايدة على كل الأصعدة وعلى الساحة الدولية المعاصرة.(بشير، ٢٠١٦ ، ٧٢٦)

وكذلك أسهمت العولمة في وجود برامج تعليمية أكثر صلة بحركة المجتمع ومستجداته وإتاحة الفرصة لمزيد من الراغبين في مواصلة الدراسة عبر مؤسسات ونظم تعليمية تكنولوجية ووضع معايير عالمية لتحقيق التنافسية، ومنها :

أ- تدويل التعليم: فالمتعلم الدولي أو الكوكبي يعتبر ممثلًا لوطنه عند تعامله مع التقنيات التكنولوجية المتوافرة اليوم؛ يتعلم ويتواصل مع الأشخاص الآخرين في البيئة الافتراضية، هذا التواصل يجب أن يتمتع بأساليب الاحترام للذات وللغير، حيث نجد في النهاية مواطنًا رقميًا صالحًا ينفع نفسه والآخرين في تلك البيئة الرقمية، مما يسهم في تحقيق التعليم للجميع في جميع أنحاء العالم. Godet, M., & Durance,) P. (2011).

ب- الاهتمام العالمي بوضع معايير للمواطنة الرقمية: (منظمة الأمم المتحدة ٢٠١١، ١٧)

الأمر الذي فرض على الدول ضرورة تعديل معاييرها، بما يتفق مع المعايير العالمية، وسعت بعض الدول إلى تطبيق المعايير العالمية مثل: بريطانيا والولايات المتحدة وكندا تدرس لطلابها في المدارس موضوعات خاصة بالمواطنة الرقمية في إطار منهج التربية الرقمية، كما نجد في الإطار نفسه المشروع الذي وضعته أستراليا تحت شعار الاتصال بثقة: "تطوير مستقبل أستراليا الرقمي"، والذي ينص على تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطلاب مع تدريب الآباء والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة، كما تخطط فرنسا لجعل موضوع المواطنة الرقمية قضية وطنية كبرى.(القايد، ٢٠١٤)

ج- ضمان الجودة والاعتماد بالمؤسسات التعليمية: وفي هذا الإطار أكدت منظمة اليونسكو أن قدرة النظم التعليمية في نشر وتنمية ثقافة المواطنة معياراً مهمًا في الحكم على جودتها، ومن ثم أصبحت تربية المواطنة هدفًا للنظم التربوية لمساعدة النشء على تطوير قدراتهم وطاقاتهم ليكونوا مواطنين صالحين، منتجين، ومساهمين، ومسؤولين، ومهتمين بشؤون مجتمعهم وقضاياه.(الدهشان ، ٢٠١٦،٩٤)

د- الإدارة الذاتية للمدرسة: (المؤتمر الدولي الثالث للتعليم بالإنترنت ،٢٠٠٤) المدرسة هي الوحدة الأولي لصناعة القرار وتبعاته، وتمارس المدرسة دورًا محوريًا في عملية نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجتمع المدرسة، وهذا يستلزم من القيادة المدرسية أن تكون لديها القدرة على التعامل مع التكنولوجيا الرقمية ووسائط الاتصال والتواصل، وهذا ما أكد عليه مؤتمر المعلوماتية في تطوير التعليم ٢٠٠٤م، والمؤتمر الدولي الثالث للتعليم في تدريب المربين ومعاونيهم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كما أوصي المؤتمر العلمي العاشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ٢٠٠٥م بضرورة تنمية مهارات المعلمين والقيادة المدرسية في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ه-تغير دور المدرسة ووظيفتها: دور المدرسة الجديد هو إعداد الطالب القادر على التكيف مع متغيرات حاضره ومستقبله، وذلك لتحقيق أربع غايات هي "تعلم لتعرف، تعلم لتكون، تعلم لتعمل ، تعلم لتشارك الآخرين، وقد أوصت دراسة لخالد أحمد الصرايرة وعاطف أحمد بتعزيز دور الإدارة المدرسية في نشر

استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي، من خلال إعداد برامج تدريبية متخصصة لجميع العاملين في المدارس، وإشراك الطلبة وأولياء الأمور في المحاضرات والندوات والورش التي تعدها الإدارة المدرسية بهدف توعيتهم وتثقيفهم باستخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي، وأيضًا توفير فنيين لتقديم الدعم الفني المباشر في حال حدوث أي مشكلات فنية في الأجهزة المستخدمة في المدارس، وتوفير الدعم المعنوي والمالي لنشر ثقافة استخدام تكنولوجيا المعلومات في المجتمع المدرسي.(الصرايرة، أبو حميد ،٢٠١٦، ٣٣).

و- أوجدت العولمة العديد من المفاهيم منها تعزيز مبادئ المواطنة الرقمية في التعليم:

مثل المواطنة العالمية Global Citizenship : و المواطنة الرقمية: Digital Citizenship

ولم يقتصر الأمر على ذلك بل لجأت بعض الولايات في أمريكا إلى تضمين المواطنة الرقمية في قوانينها كالآتي:(زكي ، ٢٠١٠، ٩٨)

١- ولاية ميسوري وضعت معايير لتعليم المعلومات تتعامل مع المواطنة الرقمية.
٢- ولاية فيرجينيا تستخدم برنامجًا للأمان على الإنترنت وعلى جميع المدارس الالتزام به.
٣- ولاية ماساشوسيش وضعت قوانين لمنع البلطجة في الأماكن التي توفر خدمات الإنترنت.
٤- ولاية كينتوشي في مقدمة الولايات، حيث إنها تدرس المواطنة الرقمية وتدرب الطلاب عليها بكل مستوى دراسى.

٢- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية: ومع زيادة التحول التكنولوجي الرقمي للمنظمات أصبح من الضروري تحويل الوظائف والملفات الورقية إلى ملفات إلكترونية، وأصبحت العلاقات بين الحكومة ومنظمات الأعمال والنقابات والعاملين والزبائن تتم عن طريق الشبكات الداخلية والخارجية والإنترنت (النجار ، ٢٠٠٨، ١٦)

ظهرت إلى الوجود مصطلحات جديدة مثل : (جمعية الصحة العالمية ،٢٠١٥) الصحة الإلكترونية Electronic Health، وتكنولوجيا المعلومات والطب عن بعد، والتوظيف الإلكتروني Electronic - Recruitment الإدارة الإلكترونية E. Management والأعمال الإلكترونية E. Business،التسويق الإلكتروني E. Marketing ، إدارة الموارد البشرية E.HRM، الاستقطاب الإلكتروني E. Recruiting، الحكومة الإلكترونية E .Government والعديد من المسميات الأخرى التي تتعلق بالخدمات الرقمية.

٣- البيانات الضخمة وإنترنت الأشياء (الذكاء الاصطناعي) وفي مجال التربية على المواطنة الرقمية: تعتبر البيانات الضخمة وإنترنت الأشياء منصة غنية ومرنة للطلاب والمعلمين والإداريين وغيرهم من أعضاء المجتمع المدرسي للاستكشاف والتعلم والتفاعل مع المنظومة التعليمية في بيئة فائقة الذكاء.(الرفاعي ، ٢٠٠٥ ، ٥، ٨)

٤- تغير شكل وفرص وأهداف الوظيفة: إن اعتماد أسواق العمل العالمية المتزايدة على تكنولوجيا المعلوماتية والاتصالات وعلى الذكاء الاصطناعي وعدم الثبات والأمان في الوظائف التقليدية، واستخدامات متطلبات وحاجات جديدة على مواصفات ومهارات وكفاءات وخبرات الموارد البشرية التي سيعتمد عليها سوق العمل في تيسير شئونه الأساسية.(المجالس القومية المتخصصة ، ٢٠٠١، ٤).

ومن هذا المنطلق أطلق الاتحاد الدولي للاتصالات ومنظمة العمل الدولية حملة تسخير المهارات الرقمية من أجل توفير فرص العمل اللائق للشباب والتى تهدف إلى أن تدرب -بحلول عام ٢٠٣٠- خمسة ملايين شاب على اكتساب مهارات رقمية للجاهزية للعمل، وفي سياق مماثل تناول تقرير

التجارة والتنمية الصادرة عن الاونكتاد تأثير الروبوتات في العمالة.(الأمم المتحدة، الجمعية العامة المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠١٨ ، ١٨)

٥- اعتماد معايير أخلاقية لمجتمع المعلومات: ويمكن تصنيف المسائل الأخلاقية الرئيسة التي يواجهها مجتمع المعلومات الرقمي في ضوء المحاور التالية: (شمس، (٢٠١٧).

أ- التعددية الثقافية واللغوية والفجوة الرقمية :ولكي يصبح الطلاب مواطنين رقميين ينبغى للمؤسسات التعليمية أن تنمي عندهم مبادئ احترام الثقافات الأخرى والتنوع الثقافي

ب- اتساع فجوة المعرفة Information gap : يجب إحداث دمج حقيقي لمبادئ وأخلاقيات المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية، وإعداد المعلم لممارسة مهاراتها خلال تواصله مع أطفال الصفوف الدنيا للمرحلة الأساسية، وجهوده لإتاحة الفرص لهم لكسب مفاهيمها وتمثُّل أخلاقياته .(Young, Donna) .A.(2016). 9)

ج- فوضي الاتصال وتهديد السيادة الوطنية: التغيرات في النظم السياسية العربية والتي جاءت نتيجة استخدام الناشطين للتقنيات الرقمية في إرسال رسائلهم لتحريض الشارع العربي للقيام بنشاطاتهم وتوجيههم إلى آليات أسهمت في إسقاط أنظمة الحكم في عدد من البلدان العربية "الربيع العربي - وظهر ذلك في الثورة المصرية (٢٥ يناير -٣٠ يونيو)، وما أحدثته هذه الثورة من تغييرات اتسم بعضها بالإيجابية، فيما يتعلق بالمواطنة الفعّالة لأفراد المجتمع المصري، فالإنترنت والفضائيات المختلفة، ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة أوجدت حالة من الرغبة لدى الشباب في المشاركة السياسية بشكل كبير، ومن ثم قد تعيد ثورة المعلومات والاتصالات صياغة عقلية المواطن المصري في جميع أوجه الحياة(المسلماني، بسام (٢٠١١).

د- **الإتاحة والتواصل الرقمي والأمية الرقمية:**أصبح غير مقبول انتشار الأمية الرقمية" Digital Literacy "وعدم قدرة الفرد على تحديد وإدراك مدى حاجته إلى المعلومات وكيفية الوصول إليها في مصادرها المختلفة الأشكال والأنواع وصياغتها بشكل جيد، وعدم معرفته بكيفية تجميعها وتقييمها والاستفادة منها، بالإضافة إلى افتقاده للمهارات المكتبية والحاسوبية اللازمة للحصول على المعلومات والوصول إلى مرحلة التفكير النقدي والتعلم الذاتي. (الدهشان، ٢٠١٨، ٤٤٩)

ه-الخصوصية وحمايتها : تكرس الهواتف الذكية "ثقافة غرفة النوم" مما جعل الوصول للإنترنت بالنسبة لكثير من الأطفال أمرًا شخصيًا وخصوصيًا (منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونسيف" الأطفال في عالم رقمي ٢٠١٧) لذلك فإن مستقبل شبكة الإنترنت وتحولها إلى مجتمع رقمي عالمي يتوقف على مدى قدرة الإنترنت على تجاوز هذه المخاوف حيث إن كل مستخدم جار لأي مستخدم آخر، وهو قادر على الإساءة إليه مالم توضع المعايير والضوابط والأسس الكافية لمنع اختراق الخصوصية. (الرافعي، ٢٠٠١،.١٢٧)

و- **حماية حقوق الملكية الفكرية (Intellectual Property Rights):** وهي غير مرتبطة بشيء مادي، بل هي مقالات أو برامج أو نظم أو قواعد بيانات موجودة ضمن جهاز الحاسب ولا يمكن لمسها، فهي شيء غير مادي ، ولا يمكن مشاهدتها دون استخدام جهاز الحاسب. (.Hanray, Magick (2007)

ز-حماية الشبكة من التلوث والتجاوزات الأخلاقية:

ويمكن حصر التجاوزات الأخلاقية التي يواجهها المستخدم لمجتمع المعلومات الرقمي على النحو التالي: [1] الجريمة المعلوماتية ، التجسس الإلكتروني، والإرهاب الأمن السيبرانى" الإلكتروني وتوجد أنواع كثيرة من الجرائم السيبرانية ومنها: (الحرك، هشام محمد: مرجع سابق ص١٢)
التنمر(التسلط) الإلكترونى: Cyber bulling ، الإرهاب المعلوماتي المخدرات الرقمية،الاغتراب والتحديث في العصر ،الإدمان على الإنترنت:

ثالثا-خبرات بعض الدول فى مجال التربية على المواطنة الرقمية:انطلاقا من واقع المستجدات الاجتماعية والاقتصادية من ناحية، والمستجدات العلمية والتكنولوجية والتحديات والتوجهات المستقبلية العالمية المعاصرة من جهة أخرى، وما تفرضه طبيعة العصر من التواصل الدائم، وبالنظر إلى واقع الحياة المعاصرة في المجتمع المصري تحديدًا والدولي عمومًا؛ يلاحظ وجود مجموعة من الممارسات السلبية غير المرغوبة تحدث أثناء استخدام الحاسوب.

ولعل نقل التجارب والخبرات العالمية الناجحة والمناسبة لطبيعة البيئة المصرية، يُمكن من تحقيق تطور في تفعيل التربية على المواطنة الرقمية، وذلك في إطار تحقيق خطوات نحو تطوير وإصلاح التعليم في ضوء معايير الجودة.

١- **كوريا الجنوبية:**سوف يتعرض هذا الجزء للنظام التعليمى فى كوريا الجنوبية والإجراءات الرقمية التى إتخذتها الدولة ودور المدرسة فى التربية على المواطنة الرقمية بها:

أ- النظام التعليمى فى كوريا الجنوبية:

يتألف التعليم في كوريا الجنوبية من ثلاث مراحل أساسية: التعليم الابتدائي العام، والتعليم الثانوي، والتعليم العالي. بمعني انه يسير على نظام ٦-٣-٣-٤ أي ، ست سنوات من المدرسة الابتدائية ثلاث سنوات من المدرسة المتوسطة ، ثلاث سنوات من المدرسة الثانوية العليا وأربع سنوات من الكلية. ويحتوي النظام علي مدارس وطنيه وعامه وخاصه حيث يبدا التعليم الابتدائي في كوريا في سن السادسة ويستمر لمدة ست سنوات , والمنهج الدراسي في هذه الصفوف موحد لجميع الطلاب. ويتألف المنهج الدراسي الأساسي من تسعه مواضيع رئيسيه: التربية الأخلاقية ، واللغة الكورية ، والدراسات الاجتماعية ، والرياضيات ، والعلوم ، والتربية البدنية ، والموسيقي ، والفنون الجميلة ، والفنون العملية .حيث تبدا دراسة اللغة الإنجليزية من بداية الصف الثالث الابتدائي بحيث يمكن للأطفال البدء في تعلم اللغة الإنجليزية في جو مريح من خلال تبادل المحادثة ، وليس من خلال التعلم عن ظهر القلب من القواعد النحوية.

وقد ركزت كوريا الجنوبية في التعليم على أربعة محاور: أ- التفكير الناقد ب- حل المشكلات ج- العمل الجماعي د- تنمية المهارات الشخصية والقدرة على التواصل، وقد قامت استراتيجيتها على سؤال رئيسي: " كيف يمكن تحفيز الخيال لدي جيل الشباب"؟ والخيال يعني من وجهة نظرهم رحلة للمستقبل والتنمية تتوقف على هذه الرحلة وبدأت في إنشاء مراكز الابتكار والمدن الذكية،إن التطور الذي تعايشه كوريا الآن يرجع إلى مكانة النظام التعليمي، حيث يحظى التعليم بحوالي ٢٣% من الموازنة، وتستوعب

المدارس أعدادًا متزايدة يتعلمون وفق مناهج تنمي لديهم السلوك الحياتي المفيد، وتقوم المؤسسات التعليمية على مبدأ عدم المركزية بما يتناسب واتخاذ القرارات الملائمة. Walter .W McMahon: (2000).47.

ب - الإجراءات الرقمية التى اتخذتها كوريا الجنوبية:

لقد انتقلت كوريا من ضمن أفقر دول العالم إلى حجز مكانة متميزة بين أكثر عشر دول فى العالم تصديراً للاقتصاد الرقمي،يتبني المجتمع الكوري الجنوبي مصطلح (بالي – بالي) أي أسرع وأسرع للتحول إلى منافسة رشيقة في الاقتصاد الرقمي العالمي، وكانت البداية في الشبكة للجميع ٢٠٠٤م فالشبكة الذكية هي الجسر نحو التحول الرقمي والثورة الصناعية الرابعة.

وكوريا بين المراتب الثلاث: الأولي في القياس العالمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT ، ويعد التعليم عنصرًا رئيسيًا في التحول الرقمي والاستعداد للثورة الصناعية الرابعة من خلال تقنيات المدن الذكية، وتطوير الجيل التالي من تكنولوجيا النطاق العريض اللاسلكى www.telecom (world.itu.int/ I t u –news magazine

ج- التربية على الموطنة الرقمية فى كوريا الجنوبية : تعتمد كوريا الجنوبية سياسة تعليمية لتفعيل التربية على المواطنة الرقمية فى المدارس تعتمد على :

- تقديم المناهج المطورة فى مجال العلوم والتكنولوجيا إلى تحقيق الثقافة الحاسوبية لكل التلاميذ والطلاب بحيث يصل المتعلم إلى مرحلة التعليم العالى، وهو متمكن من استخدام تطبيقات الحاسب، وتطبيق تكنولوجيا المعلومات .وسيتم إعتماد جميع الطلاب قبل الدخول إلى مرحلة التعليم العالى وستكون أحد شروط الالتحاق به. Bong Geun Chung (1999). **A study**.20-30)
- تفادى سلبيات المنهج المركزى من حيث البعد عن التمركز حول المعرفة والإنطلاق إلى ربط تدريس العلوم بالتكنولوجيا والمجتمع عن طريق تطوير مناهج جديدة تتضمن اتجاه STS summit technology solution مما يساعد المتعلم على ربط تعلمه بحياته اليومية، ويجعل التعليم ذو معنى، ويساعده على حل المشكلات التى تواجهه. ويهدف تضمين اتجاه STSفى تدريس العلوم إلى زيادة إقبال التلاميذ على دراسة العلوم والاستمتاع بها، والخروج من نطاق التجريد إلى نطاق المعنى الحسى والخبراتى، ومن صعوبة المحتوى وعدم الميل لدراسة العلوم إلى فهم العلوم والإقبال عليها.
- تجهيز جميع المدارس بأجهزة الكمبيوتر، وتطوير العديد من المواد التعليمية التى لا تعتمد على الكتاب المدرسى بل تعتمد على الأنترنت كوسيلة لتداول المعلومات .وتسمح الحكومة الكورية للشركات الخاصة بإنتاج المواد التعليمية الألكترونية وتداولها تجاريا بين التلاميذ والطلاب، كما تسعى وزارة التعليم لتدعيم إنتاج مواد تعليمية إلكترونية وبرامج متطورة وذات معنى فعال فى التعليم.(Kim, J. h,2000 45-55)

قررت كوريا الجنوبية تخصيص ١،٤ مليار أورو في الفترة ما بين ٢٠١٣ و٢٠١٥ لتمويل برنامجها Smart Education التربية الذكية ومن المقرر أن يتم في إطاره تعميم الكتب المدرسية الرقمية، وتزويد أكثر من ٧،٧٦ مليون طالب من المرحلة الإبتدائية والثانوية بالألواح الرقمية.

كما تنظم حكومة جمهورية كوريا دورات للتوعية بالمبادئ الأخلاقية، للمدرسين والتلاميذ والآباء والموظفين العموميين منذ٢٠٠١م . كما تنظم دورات لتدريب المدرسين على وضع مقررات تعليمية خاصة عن الاستفادة السليمة من المعلومات، كما تعمل على نشر الكتب الدراسية وإنتاج أشرطة فيديو تتضمن تشكيلة من المواد التعليمية. http ://www.itu.int/wsis/stocktaking (Scripts/documents).

وتقدم الحكومة الكورية الدعم المالي والتقني إلى المنظمات المدنية ليتسنى لها الاضطلاع بالأنشطة اللازمة للوقاية من إدمان الإنترنت، والالتزام الحكومي القوي معروف أيضًا في هذا الصدد بحيث يحظر على القاصرين الذين تقل أعمارهم عن ١٦ عامًا النفاذ إلى الألعاب المتاحة على الخط، من منتصف الليل حتي السادسة صباحًا، ويجوز للأهل أن يتحكموا بنفاذ أولادهم (لمن هم دون الثامنة عشرة من العمر) إلى الألعاب المتاحة على الخط، وبمنع هذا النفاذ من خلال تقديم طلب إلى مقدمي الخدمات، ويتعين بحكم القانون تدريب جميع الطلاب من روضة الأطفال حتي الجامعة، وجميع الموظفين في القطاع العام، على الوقاية من إدمان الإنترنت.(123-125 .(2005) Nelson)

(كما تنظم حكومة جمهورية كوريا دورات للتوعية بالمبادئ الأخلاقية، للمدرسين والتلاميذ والآباء والموظفين العموميين منذ٢٠٠١م . كما تنظم دورات لتدريب المدرسين على وضع مقررات تعليمية خاصة عن الاستفادة السليمة من المعلومات، كما تعمل على نشر الكتب الدراسية وإنتاج أشرطة فيديو تتضمن تشكيلة من المواد التعليمية. (www.itu.int/wsis/stocktaking Scripts/documents.asp)

١- **الهند :** سوف يتعرض هذا الجزء للنظام التعليمى فى الهند والإجراءات الرقمية التى إتخذتها الدولة ودور المدرسة فى التربية على المواطنة الرقمية بها:

أ- النظام التعليمى فى الهند: لنظام التعليم في الهند جذور موروثة عن التعليم البريطاني ومنذ الحصول على الاستقلال عام ١٩٤٧م ، وهذا النظام التعليمي قائم على توفير الفرص التعليمية من المدرسة الابتدائية إلى الجامعة، إلا أنه يتوفر لنخبة وأقلية داخل المجتمع الهندي، على الرغم من تأكيد الدستور الهندي الصادر عام ١٩٥٠م السعي لتحقيق المساواة الاجتماعية في التعليم دون تمييز على أساس الدين ، أو الطبقة الاجتماعية، أو الجنس، أو العرق، ولمنع هذا التمييز نصت القوانين على إتاحة الفرص للمواطنين الهنود دخول مؤسسات التعليم قبل الجامعي مجانًا.(National Knowledge Commission (2008)

ب-الإجراءات الرقمية التى اتخذتها الهند: أنشأت الهند الهيئة الوطنية للمعرفة National Knowledge Commission (NKC) عام ٢٠٠٥ م، وهي هيئة استشارية لرئيس الوزراء رفيعة المستوي ، هدفها تحويل الهند إلى مجتمع المعرفة، وقد أعدت توصيات عديدة لتحقيق ذلك على مدار سنوات عدة ، وتعمل الحكومة الهندية المركزية وحكومات الولايات على تنفيذ هذه التوصيات بالتعاون مع مؤسسات وهيئات المجتمع كافة.(National Knowledge Commission 2008)

ويعتبر عام ٢٠١٠م بداية لمجهودات جديدة في الهند ، فقد تم إنشاء الشبكة القومية للمعرفة National Knowledge Network (NKN) عام ٢٠١٠م ، والهدف منها هو ربط جميع مؤسسات التعليم والبحث العلمي بشبكة اتصالات فائقة السرعة لتيسير تبادل المعرفة، وإجراء البحوث التعاونية،

والقضاء على الفجوة المعرفية في البلاد، وقد تم ربط أكثر من ١٥٠٠ مؤسسة تعليمية بحثية ، وتغطي هذه الشبكة مجالات التربية والزراعة والصحة وخدمات الحكومة الإلكترونية.(Government Of India ,Ministry of communications information technology government of India,)

ج- التربية على المواطنة الرقمية فى الهند: تتبني الهند استراتيجية متكاملة للتحول إلى مجتمع واقتصاد المعرفة والتربية على المواطنة الرقمية بحلول عام ٢٠٢٠م ، قائمة على الإمكانات البشرية ، مع إضافة النكهة الهندية المعاصرة وذلك بدمج الأساس العلمي والجانب الإنساني والتطلع إلى المستقبل مع الاستفادة بغزارة من مستودع الثقافية الهندية والمعرفة التقليدية مع نشر ثقافة البحث والابتكار، فقد أطلقت الهند الاستراتيجية الوطنية للعلوم والتكنولوجيا، والتى ركزت على سياسة الابتكار في يناير 2013 وهدفت الاستراتيجية إلى: (Government of India,(2013): Science and Technology and Innovation Policy, Ministry of Science and Technology)

- وصول الهند إلى مرتبة علمية لتصبح من أكبر خمس دول كبرى فى العالم بحلول ٢٠٢٠
- تهيئة البنية التحتية للبحث و التنمية وتوفير فرص عمل جذابة فى مجالات العلوم والبحوث والابتكار.
- رفع الإنفاق الإجمالي في البحث والتطوير لنسبة 7% من الناتج المحلي الإجمالي في هذا العقد من خلال تشجيع تعزيز مساهمة القطاع الخاص.
- زيادة فرص الإتاحة الفنية والمالية للفئات المحرومة وخاصة بالنسبة للنساء فى مجال التجديد.

وبالنظر إلى رؤية تطوير التعليم والتربية على المواطنة الرقمية فى الهند نجد أنه هناك ارتباط وثيق بين خطط تطوير التعليم قبل الجامعى، واستراتيجيات العلوم والتكنولوجيا والتجديد والقومية الهندية، حيث تتمثل هذه الخطط فى المحاور التالية:(E- Sam park at Gov. Of India initiative)

تطبق الهند الأنظمة الأساسية للحكومة الإلكترونية لتعزيز كفاءة الخدمات للمواطنين والقضاء على الفساد والرشوة ، فالتكنولوجيا توفر بيئة تتسم بالشفافية و المحاسبية والكفاءة،وتهتم بتعليم اللغة الإنجليزية بوصفها عاملاً مهمًا في الحصول على فرص التعليم و التوظيف والترقي الاجتماعي ، وخاصة أنها اللغة العالمية الأولي، مما يتيح التواصل عالميًا، على أن يتم ذلك جنبًا إلى جنب مع تعليم اللغة الأم، كما أن المعلم في الهند عنصر أساسي في التربية على المواطنة الرقمية ، وهناك نظرة تكاملية في تطوير إعداد المعلم، فهو يرتبط بتطوير المناهج في المراحل المختلفة، وأيضًا النظري والعملي، كما ينظر إلى التربية العملية باعتبارها محاكاة للفصول الدراسية الواقعية، وإستعملت الهند اللوحة الرقمية Aakash التي أصبحت نموذجا في شبه القارة. هكذا تم تزويد الطلبة الهنود بمئات الآلاف من النسخ من هذا النوع من الألواح الرقمية. Banaji, S. (2017). Children and media in India: narratives (of) class, agency and social change

وهناك برامج تدريب جديدة على المهارات الرقمية المتقدمة لضمان إعداد مواطنيها لفرص عمل المستقبل. فقد أطلقت الهند مثلاً منصة Future Skills الخاصة بها في فبراير ٢٠١٨م للارتقاء بمهارات مليوني مهني تكنولوجيًّا ومليونين آخرين من موظفي المستقبل والطلاب في السنوات القادمة، بما في ذلك تدريب الموظفين من القطاعات الاقتصادية الأخرى. وتوفر المنصة التدريب على التطوير التقني للذكاء

الاصطناعي وتحليلات البيانات الضخمة والحوسبة السحابية وإنترنت الأشياء والطباعة ثلاثية الأبعاد والواقع الافتراضى،(Nasscom.http;//www.nasscom-in/sites/default/files/media)

وقد وصفت المنصة بأنها" مجتمع متكامل " يحدد المسارات الوظيفية المطلوبة والفجوات القائمة في المهارات، ويقدم التدريب والتقييم والشهادات لإعداد الخريجين للتقدم لفرص العمل التي تتطلب هذه المهارات. وقد يكون هذا النهج المشترك بين القطاع العام والقطاع الخاص، المشترك عبر القطاعات والموجه نحو الطلب لبناء المهارات الرقمية المتقدمة في إطار من التعلم مدى الحياة، بمثابة نموذج يمكن أن تحتذيه بلدان أخري لتسترشد بها في أعمالها.(http://www,Accenture-com/)

٣-أستراليا: سوف يتعرض هذا الجزء للنظام التعليمى فى أستراليا والإجراءات الرقمية التى إتخذتها الدولة ودور المدرسة فى التربية على المواطنة الرقمية بها:

أ-النظام التعليمى فى استراليا: التعليم في أستراليا يدار في إطار لامركزي تشاركي بين حكومات الولايات والأقاليم والحكومة الفيدرالية. كما وضعت أستراليا تحت شعار" الاتصال بثقة" : تطوير "مستقبل أستراليا الرقمي " والذي ينص على تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطالب مع تدريب الآباء والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة. (حجى، ٢٠١١، ٧)

وقامت حكومة كوينزلاند بتقديم إستراتيجية الفصول الذكية عبر خارطة طريق، لتسخير إمكانات تقنية المعلومات والإتصالات لعمليتى التعليم والتعلم فى مدارس الدولة، واستخدم فى هذا المشروع أجهزة الأيباد اللوحية من شركة أبل، ويهدف إلى تحديد مدى فعالية هذه الأجهزة فى دعم وتوسعة تعلم الطلاب فى الفصول الدراسية ، وكان الغرض من هذه التجربة :

- تحديد ملائمة الأيباد كأداة تعليمية فى المدارس، تحديد مدى توافق الأيباد مع منصة وزارة التربية والتعليم الأسترالية. (الملاح، و خضر٢٠١٧، ٦٥)

ب-الإجراءات الرقمية التى اتخذتها إستراليا: تم وُضِع الإستراتيجية الوطنية للنطاق العريض بمشاركة حكومة أستراليا الاتحادية وحكومات الولايات والمناطق، مع بلورة السياسات وتنسيقها فيما بين مختلف المستويات الحكومية. ومن المأمول أن تؤدي هذه الاستراتيجية إلى تحسين البنية التحتية للنطاق العريض في أنحاء أستراليا، بما يضمن تمتع جميع سكان أستراليا بنفاذ عادل ومعقول إلى النطاق العريض وما يترتب عليه من منافع، وخصوصًا فيما يتعلق بالسعر والمكان، ولتحقيق ذلك: (عبد العال ،عبد الرحمن ،٢٠٠١، ٣٢)

أنشأت حكومة استراليا منظمة للمجتمعات المحلية لا تبغي الربح، هي Net Alert Limited. وتقوم هذه المنظمة بدور استشاري وتقديم المشورة العملية فيما يتعلق بسلامة الإنترنت، والإشراف الأبوي، وبرامج منع المواد غير المرغوبة، وذلك لحماية النشء والطلاب والأسر.

ويوفر مركز إدارة المعلومات الحكومية الاسترالية برمجيات مفتوحة المصدر لتشجيع الحصول على الوثائق الحكومية إلكترونياً بتكلفة منخفضة (مثل الشبكة الافتراضية Fed link)وتعد الاستراتيجية Gatekeeper® Strategy التي وضعتها حكومة أستراليا هو تأكيد ثقة مواطني أستراليا في خصوصيتهم، مع الاستفادة من المستجدات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات منذ ١٩٩٨م. وتقوم هذه الاستراتيجية على توفير البنية التحتية الأساسية العمومية في الحكومة الاسترالية.

وهي عبارة عن إطار للتكنولوجيا وتأكيد الثقة يستخدم شهادات التوقيع الرقمي للتأكد من هوية أصحاب الشهادات، ومن سلامة الرسائل الإلكترونية التي تتبادل التوقيعات. وقد صُممت Gatekeeper® لتسهيل توصيل الخدمات الحكومية إلكترونيًا، ويتولي إدارتها مكتب إدارة المعلومات التابع للحكومة الأسترالية وعليه فقد تم وضع خطة وطنية للإستثمار فى العلوم والتكنولوجيا. (Department Of Education and Training Glossary 2016)

ج- التربية على المواطنة الرقمية فى أستراليا: بدأت ولاية نيوساوز ويلز بأستراليا ، فى عام ٢٠١٠ برنامجاً للمواطنة الرقمية مع مصادر لتعليم الوالدين تتضمن شرح المواطنة الرقمية وتعريف المعلمين و أولياء الامور بالمصادر المرجعية عبر الأنترنت.

وفى أواخر عام ٢٠١٠ تم تجريب تدريس المواطنة الرقمية فى خمس مدارس، وأشارت عملية تقييم التجربة إلى أن دروس المواطنة الرقمية عبر الإنترنت كانت فعالة فى زيادة معارف الطلاب وفى تغيير سلوكهم على الانترنت، وتضمنت أدوات التقييم مسحاً للطلاب والمعلمين وأولياء الامور.

وقد اتفق الطلاب والمعلمون وأولياء الأمور على أن دروس المواطنة الرقمية كان لها تأثير كبير على معرفة الطلاب بالحاجة إلى الأمن عبر الأنترنت، والمخاطر المحتملة لشبكات التواصل الإجتماعى، وغرف الدردشة، ومواقع مشاركة الملفات، وكيفية إستخدام إعدادات الأمان على مواقع الشبكات الإجتماعية، والخطوات التى يجب إتخاذها قبل الدخول إلى هذه المواقع، وقد أكد أكثر من ٨٠% من الطلاب بعد دروس المواطنة الرقمية أنهم سيكونون أكثر حرصاً على حماية كلمة المرور الخاصة بهم عند إستخدام الشبكات الإجتماعية، كما أكد ما بين ٦٠% و ٨٠% أنهم سيكونون أكثر حذراً بشأن آداب الإنترنت.(O,Brien,T., & Stavert, 2011, 115 – 117)

رابعا-واقع التربية على المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الأساسى بمصر:

أ- الإجراءات الرقمية التى اتخذتها مصر: لقد أيقنت الحكومة المصرية فى مرحلة مبكرة بأن الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تشكل ركيزة أساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتقدم العلمي وتعزيز القدرة التنافسية لمصر، واتجهت منذ التسعينيات إلى إنشاء مؤسسات متعددة فى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وتطوير خطة استراتيجية فى هذا المجال؛ ويمكن تعقب أول استعمال للإنترنت في مصر من خلال شبكة الجامعات المصرية في أكتوبر ١٩٩٣م عن طريق وصلة أولية بمعدل ٩.٦ كيلوبت/ثانية بالشبكة الأوروبية الأكاديمية والبحثية EARN.(الاتحاد الدولي للاتصالات ٢٠٠٠ الأنترنت على ضفاف النيل دراسة حالة مصر جينيف سويسرا)

وتجاوباً مع التحولات العالمية نحو مجتمع المعرفة، بدأت مصرفى تطبيق مشروع الحكومة الإلكترونية، حيث يعتبر تحديث الدولة المصرية وتدعيمها بأحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات أحد الوسائل الرئيسية للاستمرار فى برنامج الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي، ولاشك أن هذا التطوير سينعكس بشكل إيجابي على المواطنين والمستثمرين وشركات قطاع الأعمال التى تتعامل مع الجهات الحكومية حيث تهدف عملية التطوير بشكل رئيسي إلى تقديم الخدمات الحكومية للمواطن فى زمن قياسي، وبأقل جهد ممكن، وبمستويات الكفاءة العالمية.(بوابة الحكومة المصرية ٢٠١٤)

ب-المحتوى الرقمي في مجال التعليم: هناك عديد من الهيئات العامة والشركات، فضلا عن وزارة التربية والتعليم و ١٧ جامعة مصرية تعمل جميعها في تطوير المحتوى الرقمي في مجال التعليم، فقد قامت وزارة التربية والتعليم بتحويل جميع المناهج في صورة رقمية ويتم إتاحتها من خلال موقع الوزارة أو من خلال قرص مدمج لجميع الطلبة بالمدارس. كما تقوم وزارة التعليم العالي من خلال المركز القومي للتعلم الالكتروني بتطوير المقررات الدراسية بالتعاون مع الأساتذة وقامت بالفعل تطوير ٦٠٠٠ وحدة تعليمية Objects Learning، إعداد كتالوج موحد لكل المكتبات الجامعية كما قام المعهد القومي للاتصالات بنشر مواد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التقنية على الإنترنت، وإتاحة هذه المعلومات للشباب العربي في مصر والدول العربية الأخرى، بالإضافة إلى ذلك تقوم الجامعة المصرية للتعليم الالكتروني EELUبتنمية المحتوى للمتعلمين من الكبار؛ وقد أثمرت الشراكات مع الشركات والمنظمات العالمية إلى إنشاء ٣٥٠ مركز تعلم إلكتروني معتمد، و 70مقرر إلكتروني، و١٠٠ مركز اختبار في الجامعات بضمان مراقبة الجودة الخاص باليونسكو. (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ٢٠١٢ **الاستراتيجية القومية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات،** ٢٠١٢– ٢٠١٧، ٧٨-٧٩.)

ج-**المواطنة الرقمية في مناهج المرحلة الثانية من التعليم الأساسي:** هدفت دراسة أمانى محمد (٢٠٠٣) إلى تقويم منهج التكنولوجيا وتنمية التفكير فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمصر فى ضوء المعايير العالمية من وجهة نظر المعلمين والمتعلمين بمحافظتى القاهرة والجيزة، وأوضحت نتائج الدراسة أن مناهج التكنولوجيا وتنمية التفكير لا تتوافر فيها المعايير العالمية لتدريس التكنولوجيا بالمرحلة الإعدادية وعدم وجود تكامل بين محتويات الكتاب بالصفوف الثلاثة.(الموجى، ٢٠١٦، ١٤١-١٧)

وعليه فقد استخدم البحث أسلوب تحليل المضمون للكتب الدراسية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي كتب الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ ويتميز منهج الصف الأول الإعدادي باحتوائه علي معظم موضوعات وقضايا السلامة علي الإنترنت التي يدرسها الطالب في كل مراحل التعليم المصري فمن خلال هذا المنهج يعرف الطالب أهم أخلاقيات المعلومات ويعرف المقصود بأمن المعلومات وأهميته ويحدد المشكلات التي قد تواجه علي الإنترنت وكيف يحمي نفسه وجهازه منها كما يكتسب الطالب مهارات الاستخدام الآمن للإنترنت من خلال إنجاز الأهداف الآتية :(وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للكمبيوتر التعليمي ٢٠١٤)

ويتعرف الطالب علي مخاطر الكشف عن هويته علي الإنترنت، ويتعرف بعض المفاهيم المرتبطة بالاستخدام الآمن للإنترنت، يقترح حلول بعض المشكلات الحياتية المترتبة علي التعامل مع الإنترنت، ويمارس المهارات اللازمة لتأمينه عند التعامل مع أدوات ووسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات،و يحدد الأفراد والهيئات المناسبة التي يمكن أن تقدم له العون في حل المشكلات الحياتية المرتبطة بالتعامل مع الإنترنت، يشرح المقصود بالرموز السرية مستعينا بأمثلة حياتية،ويتبع قواعد الاستخدام المسئول لتكنولوجيا المعلومات داخل المدرسة، ويحترم حقوق ومشاعر الأخرين عند العمل في بيئة إلكترونية، يمارس الإجراءات الصحيحة عند التعرض لكشف الرموز السرية،ويشعر بانه ليس بمفردة وأن هناك من يرحب بمساعدته.(توزيع محتوى مادة الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات للحلقة الإعدادية من مرحلة التعليم الأساسي للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ م القاهرة)

د- تدريس المواطنة الرقمية في مناهج التعليم : تسعي وزارة التربية و التعليم المصرية إلي نشر ثقافة الأمان الإلكتروني في المدارس؛ وعليه فقد تم إعداد منهج في كل مرحلة دراسية بما يتناسب مع المرحلة

العمرية للطلاب بهدف تزويد الطالب بأهم المعلومات والخبرات في ميدان الحاسب الألي وشبكة الإنترنت، ويطلق علي هذا المنهج في المرحلة الإعدادية "الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات ويستخدم في تقديم محتوي هذا المقرر معايير التدرج من السهل إلي الصعب ومكن البسيط إلي المعقد حسب المرحلة التعليمية وحسب الصف الدراسي الذي تقدم له هذه الموضوعات.

وتهدف الوزارة من تدريس مادة الكمبيوتر وتكنولوجيا التعليم إلي تحقيق الاتي (وزارة التربية والتعليم ٢٠١٥ الإدارة العامة للكمبيوتر التعليمي عن الادارة والرؤية والرسالة) تزويد الطالب بالمعرفة الأساسية لعلوم الكمبيوتر وتطبيقاته، إجادة التعامل مع أدوات العصر والتي سيوفرها التقدم التكنولوجي بما يحققه من تقدم هائل في الثورة المعلوماتية ، تنمية الاستعداد و القدرة علي التعلم الذاتي المستمر للطالب لتنمية قدراته العلمية و العملية و متابعة المستجدات في التقنيات الحديثة، تنمية القدرة علي استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات ، تنمية موهبة الابتكار لدي الطالب من خلال استخدامه للكمبيوتر، تنمية قدرة الطالب علي الاتصال بمختلف أنحاء العالم من خلال شبكة الإنترنت لتبادل المعلومات و الخبرات، تطوير وسائل التعليم و التعلم بما يؤدي إلي فاعلية العملية التعليمية، تنمية الميول العلمية لدي الطالب وتعويده علي ملئ فراغه بنشاطات عملية مفيدة، تهيئة الطالب لمواصلة الدراسة إلي مستويات أعلي.

رابعاً: المقترحات الإجرائية لتفعيل التربية على المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسى على ضوء خبرات الدول الأجنبية:

المحور الأول: دور مدير المدرسة في تفعيل تربية الطلاب على المواطنة الرقمية

١. يعمل المدير على توفير بيئة تعلم مجهزة بكامل الوسائل التقنية والتعليمية.
٢. يوجه المدير الطلاب لإستخدام الشبكة الإلكترونية.
٣. يناقش المدير مع الطلاب الممارسات الخاطئة التى يمكن أن يتعرضوا لها عبر الوسائط التكنولوجية.
٤. يلقى المدير كلمة تسهم في نشر ثقافة الاستخدام الآمن للإنترنت.
٥. يعقد المدير لقاءات تثقيفية دورية لأولياء الأمور وأعضاء المجتمع لتعريفهم بالمواطنة الرقمية وأهميتها.
٦. يكافئْ المدير ذووى الهمم وإستخدامهم الأمن للإنترنت وتطبيقاتها.
٧. يشرف المدير على تقنين اتصال الطلاب بالإنترنت داخل المدرسة لتكون مقصورة على الأغراض التعليمية.
٨. يناقش المدير مع مجلس الأباء سلوكيات الطلاب المرتبطة بالمواطنة الرقمية.
٩. يُدعم المدير منظومة التعليم بالمدرسة نحو الإفادة بالتطبيقات الرقمية الأمنة.

المحور الثانى :دور المعلم فى تفعيل تربية الطلاب على المواطنة الرقمية:

١. يعمل المعلم على توظيف التكنولوجيا عند ممارسة طلابه للأنشطة المختلفة
٢. يحدد المعلم لطلابه الوقت الذي يقضيه في استخدام التكنولوجيا
٣. يعمل المعلم على توعية طلابه بالمتغيرات التكنولوجية وكيفية التعامل معها بشكل سليم.
٤. يتواصل المعلم بإيجابية مع المجتمع المحيط لتوضيح طرائق التعامل مع التكنولوجيا
٥. ينمي المعلم مهارات التعلم الذاتي من خلال الوسائط التكنولوجية.

٦. ينظم المعلم أنشطة عبر الوسائط الرقمية يتعاون الطلاب في إنجازها.
٧. يُوظف المعلم البريد الإلكترونى وشبكات التواصل الاجتماعى عند التواصل مع طلابة
٨. يدمج المعلم المهارات الرقمية في الحياة اليومية مثل التسوق عبر الإنترنت أو التعلم عن بعد

المحور الثالث: دور الطالب في تفعيل التربية على المواطنة الرقمية

١. يراعى الطلاب حقوق الملكية الفكرية على الإنترنت.
٢. يتسم سلوك الطلاب بالأمانة الفكرية خلال التعامل مع الإنترنت.
٣. يحافظ الطلاب على المعلومات الشخصية، والخصوصيات عبر الإنترنت
٤. يتجنب الطلاب السلوكيات غير المرغوب فيها عبر التكنولوجيا.
٥. يسهم الطلاب في نشر ثقافة الاستخدام الآمن للإنترنت.
٦. يعرف الطلاب قوانين مكافحة الجرائم المعلوماتية والتكنولوجية.
٧. يسهم الطلاب في نشر الوعى بالأخلاقيات الرقمية بين أفراد المجتمع.
٨. يهتم الطلاب بوضع برنامج مكافحة الفيروسات على الأجهزة الإلكترونية.
٩. يراعى الطلاب الثقافات المختلفة عند تبادل المحتوى الرقمي.
١٠. يتأكد الطلاب من مصداقية وقانونية الموقع التجارى قبل التسوق.

المحور الرابع: دور المناهج التعليمية في تفعيل تربية الطلاب على المواطنة الرقمية.

١. تمكن المناهج الطلاب من الإلمام بالقضايا العالمية والمستحدثات العلمية والتكنولوجية.
٢. تحتوى المناهج على قيم ومهارات التي تُمكّن الطلاب من مزاولة أعمال يتطلبها سوق العمل الرقمى.
٣. تهدف المناهج إلى محو الأمية الرقمية.
٤. تتضمن المناهج مفاهيم وأهداف ومحاور المواطنة الرقمية.
٥. تتضمن المناهج الحقوق والواجبات الرقمية تجاه الآخرين.
٦. تهدف المناهج إلى معرفة معايير الاستخدام الجيد للتكنولوجيا.
٧. توضح المناهج للطلاب مفهوم حقوق الملكية الفكرية والرقمية.
٨. تُرشد المناهج إلى الوضعيات الصحية عند التعامل مع الأجهزة التكنولوجية.
٩. تتضمن المناهج أنشطة واقعية لاكتساب قيم المواطنة الرقمية.
١٠. تعرف المناهج الطالب أضرار انتهاك خصوصية الغير.

المحور الخامس : دور الأنشطة فى تفعيل تربية الطلاب على المواطنة الرقمية.

١. تُعرف الندوات الطلاب بالمخاطر الكامنة في التكنولوجيا.
٢. تسهم المحاضرات في توعية الطلاب بالطرق والبرامج التي تضمن الوقاية والحماية من المخاطر في العالم الرقمي.
٣. تساعد الأنشطة في تدريب الطلاب عمليًا على مهارات المواطنة الرقمية.
٤. تثرى الأنشطة الطلاب بمستجدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
٥. تسهم ممارسة الأنشطة فى تنمية مهارات التعلم التشاركى عبر التطبيقات الرقمية المختلفة.
٦. تُعرّف الماقشات الطلاب بحقوقهم ومسؤولياتهم في العالم الرقمى.
٧. تساعد الأنشطة على تنمية مهارات التواصل الرقمى بين الطلاب والمجتمع الرقمى .

٨. ترشد الأنشطة الطلاب لتعلم كيفية الاستفادة من التكنولوجيا في النواحي التعلمية.
٩. توجه الأنشطة الطلاب لتعلم كيفية الاستفادة من التكنولوجيا في النواحي الاجتماعية.
١٠. تُمكن الأنشطة الطلاب من توظيف الوسائط الإلكترونية لدعم المواطنة الرقمية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

١) حجي ،أحمد إسماعيل (٢٠١١). التعليم في دول الإبيك، **مجلة الجمعية المصرية للتربية المقارنة**، ٣٣ (١٤).

٢) براك ،أحمد عيد (٢٠١٨). دور المدرسة فى تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ٩٩، ١٢٧-١٥٣.

٣) القحطاني ،أمل سفر (٢٠١٨). مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية** والنفسية، ٢٦(١)، ٥٧-٩٧.

٤) ماني ،أيمن عوض ، السرور، ممدوح هايل (٢٠١٩). العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية فى محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.

٥) المسلماني،بسام: (٢٠١١) بين الثورة المصرية وثورة الاتصالات - وطن جديد **http:www.arab world media .net /index.php?option-com(11/4/2011)**

٦) الملاح، تامر المغاورى ، و خضر ،حنان محمد (٢٠١٧). **المستحدثات التكنولوجية**(النانو تكنولوجى)، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة:

٧) الدهشان، جمال علي (٢٠١٨). نحو أفاق جديدة لمحو الأمية المجتمعية في المجتمعات المعاصرة، **المجلة التربوية** بحوث ومقالات مجلد ٥٣ كلية التربية –جامعة سوهاج.

٨) الدهشان، جمال علي (٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبناءنا علي الحياة في العصر الرقمي، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٩) جمعية الصحة العالمية (٢٠١٥). الصحة الإلكترونية: **تقرير من الأمانة منظمة الصحة العالمية**. (No. A58/21)

١٠) جمهورية مصر العربية، **وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات**، التقرير السنوي لمؤشرات قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ٢٠١١-٢٠١٥

١١) الشاعر ،حنان (٢٠١٥). **المواطنة الرقمية وتطوير المنهج التكنولوجي** – ورقة عمل، مقدمة في مؤتمر الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم.

١٢) الصرايرة، خالد أحمد ، أبو حميد ،وعاطف أحمد (٢٠١٦). دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي، **دراسات العلوم التربوية** ، مجلد ٤٣، ملحق ٤ عمان، الأردن.

١٣) عبود رامي ،: (٢٠١٦) **ديجيتولوجيا (الإنترنت – اقتصاد المعرفة – الثورة الصناعية الرابعة - المستقبل)** العربى للنشر والتوزيع، القاهرة

١٤) عبد العال، عبد الرحمن:(٢٠٠١). **التحدي الديمقراطي في شبه القارة الهندية- مجلة الديمقراطية** – مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية – مؤسسة الأهرام، ع ٣.

١٥) حيدر ،عبد اللطيف حسين:(٢٠١٥). **البحث الإجرائي بين التفكير فى الممارسة المهنية وتحسينها،** دبى: دار القلم.

١٦) الرافعي، عبد المجيد: (٢٠٠١). نحو ميثاق شرف لأخلاق مجتمع المعلومات، **مجلة المعلومات،** ع ١٩٥.

١٧) الرفاعي ،عبدالمجيد :(٢٠٠٥). **نحو وعي متقدم نحو تعاون أوسع وأعمق في مجال المعلومات العربية،**١.

١٨) النجار، فريد :(٢٠٠٨). الحكومة **الإلكترونية بين النظرية والتطبيق،** الاسكندرية: الدار الجامعية.

١٩) المسلماني ،لمياء إبراهيم:(٢٠١٤). **التعليم والمواطنة الرقمية رؤية مقترحة،** بحث منشور بدورية عالم التربية، العدد ٧٤(٢).

٢٠) الجمنـي، محمد :(٢٠١٥). التوجهات الجديدة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتعزيز التعليم والريادة. **المجلة العربية للمعلومات،** المجلد ٢٥، عدد خاص، ٧ -١٥

٢١) سالم ، محمد (٢٠١٢). **وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات** - الاستراتيجية القومية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ٢٠١٢ – ٢٠١٧، المجتمع المصري الرقمي في ظل اقتصاد المعرفة، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإدارة المركزية للبحوث والسياسات والتخطيط الاستراتيجي يونيو ٢٠١٢.

ثانياً: المواقع الإلكترونية

١) الاتحاد الدولي للاتصالات (٢٠٠٠). الأنترنت على ضفاف النيل دراسة حالة مصر جينيف سويسرا ، متاح على: **https://www.itu.int/ITU-D/ict/cs/egypt/material/egypt_a.doc Retrieved on**

٢) الأمم المتحدة، الجمعية العامة المجلس الاقتصادي والاجتماعي (٢٠١٨). تقرير الأمين العام " التقدم المحرز فى نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات ومتابعتها على الصعيدين الإقليمى والدولى **dvelopment.Un.Orgpartnership.p23539 on 1/3 /2018 http://sustainable**

٣) حاج بشير، جيدور (٢٠١٦). أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي." **دفاتر السياسة والقانون**: جامعة قاصدي مرباح ورقلة - كلية الحقوق والعلوم السياسية، ١٥، ٧٢٠ - ٧٣٥. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/769895 Retrieved on 12/3/2018 at:

٤) الصعيدي ،عبد الله: (٢٠١٠). موجز في التعليم والتنمية: بعض المؤشرات المتعلقة بالتكلفة والعائد (مؤسسة الفكر العربي). **Retrieved from http://www.arabthought.org.content on 12/10/2018**

٥) حسان ،فارس (٢٠١٤). المواطنة الرقمية، **مجلة دلشد،** ع ١٥١ متاح على الرابط التالي: http://dishad..net/souriatna/?p7396 3/12/2016

٦) المجالس القومية المتخصصة (٢٠٠١). **التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا،** الدورة الثامنة والعشرين، القاهرة.

٧) محمد عثمان الخشت (٢٠١٥). **تطور مفهوم المواطنة في الفكر السياسي الغربي،** متوفر علي الرابط التالي.http://anfasse. Org : retrieved on 5/2/2018 at

٨) القايد ،مصطفى (٢٠١٦). **مفهوم المواطنة الرقمية** http://www.neweduc.com 23/12/2016/definition of-Digital Citizenship

٩) القايد ، مصطفى(٢٠١٤). **مفهوم المواطنة الرقمية، مقالة،** موقع تعليم جديد المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، متاح علي الرابط التالي **http://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship retrieved on 2/12/2018**

١٠) منظمة الأمم المتحدة (٢٠١١). **تقرير الأهداف الإنمائية للألفية** - نيويورك .

١١) **منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونسيف" الأطفال** في عالم رقمي ٢٠١٧ www.uicef.org/SOWC2017

١٢) المؤتمر الدولي الثالث للتعليم بالإنترنت (٢٠٠٤). **نحو مجتمع المعرفة،** توصيات المؤتمر المنعقد في الفترة ١١-١٣ أكتوبر- القاهرة.

١٣) موقع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (٢٠١٩) http://www.mcit.gov.eg/Ar/ICT_Strategy on 1-11-2019

١٤) شمس ،ندي علي حسن (٢٠١٧). **المواطنة في العصر الرقمي**، نموذج مملكة البحرين، معهد البحرين للتنمية السياسية bipd.org.

١٥) زكي ،وليد رشاد (٢٠١٠). الشبكات الاجتماعية: محاولة للفهم، **مجلة السياسة الدولية**، ع ١٨٠.

١٦) اليونسكو(٢٠٠٠). المنتدي العالمي للتربية: إطار عمل داكار، **التعليم للجميع للوفاء بالتزاماتنا الجماعية**، السنغال.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

(١) Alberta Education. (2012) **Bring your own Device – A guide For School Alberta.**

(٢) Alberta Education. (2012) **Digital Citizenship** Police Development Guide Alberta.

(٣) Australian Government, state and territory government, Available at http:www.Australia Gov.-au /about-government/how government-works – State and Territory –government 2016 Retrieved at 5/6/2018

(٤) Banaji, S. (2017). Children and media in India: narratives of class, agency and social change. New York: Rout ledge, Taylor & Francis Group PDF -Retrieved on 12/7/2018 .

(٥) Boyd, Danah (2010). "**Living Life in Public**: Why American Teens Choose Publicity Over Privacy." AOIR 2010. Gothenburg. Sweden. October 23.

(٦) Choi, M. and Glassman, M., &Cristol, D. (2017).**What it means to be a citizen in the internet age: Development of a reliable and valid digital citizenship scale**. Computers & Education, 107, 100-112

(٧) Department Of Education and Training Glossary (2016). Retrieved on 7/6/2018 From http://www.safe schools hubs edu.au/Resources –and help /Glossary /Respectful- relationship.

(٨) E- Sam park at Gov. Of India initiative Retrieved on 5/2/2018 at https:// Sam park.Gov.in /Sam park

(٩) E-SKILLS IN EUROPE. **e-Skills in Europe Trends and Forecasts for the European ICT** Professional and Digital Leadership Labor Markets (2015-2020) ,p.3

(١٠) Eugene, OR- (2007). National Educational Technology Standards for Students (2nd ed.). International Society for Technology in Education. USA: Washington, D.C.

(١١) Gilson, Peter & Binet, Rebecca. (2011**). Digital Citizenship as it Relates to** Health **and Wellness - Physical Education and Health**. ESD. LBPSB. P1-9 Retrived on 12/4/2017.

(١٢) **Government Of India ,Ministry of communications information technology government of india**,2012 Available at India .gov.in, retreived at 7/7/2018

(١٣) **Government Of India- National knowledge Commission NKC,** Recommendations on school Education ,New Delhi 2008 Available at https://nationalknowledgecommission.wordpress.com/about/about-national-,knowledge-commission

(١٤) Hanray, Magick (2007). **post 16 citizenship in colleges an introduction to** united states. **،learning and skills network ،effective practice**

(١٥) http ://www.itu.int/wsis/stocktaking Scripts/documents.asp? Project = 112074691420 .lan.en Retrieved at13/4/2018.

(١٦) http:// Search mandumah. com /Record/932106/on13/12/2018

(١٧) http://www,Accenture-com/t20171011t185302z-w/us.en/acnmedia/pdf/-63 Accenture-New skills now inclusion in the digital p d f on 11-2-2019

(١٨) India at a glance (2014). **India , gov.in,** Available at India.gov.in Retrieved at 2/10/2018

(١٩) ISTE (2008). **ISTE Standards for Teachers.International Society for Technology in Education.** Retrieved from http://www. iste. org/standards/iste-standards/standards-for-teachers on 1/10/2018.

(٢٠) Korean Overseas information Service(1990). **A handbook Of Korea** (Korea Sam hwa Printing Company LTD eighth Edition.

(٢١) **Citizen Ship –Towards a Global**. "(Taso, G. Lagos. (2010،Lagos -٢ from Washingon.edu /gep/pdf globalCitizenship pdf pages.**"Definition** , 2018. 3Retrieved January 2

(٢٢) Mark,L Ratliffe K(2011).**cyber words ,New playgrounds for bulling** ,computers in the schools 28(2),p92.

(٢٣) Nasscom.http;//www.nasscom-in/sites/default/files/media-pdf/honble-prime-minister-norendra-modi unveils future skills technology-professionals in india.pdf Retrieved on 16-5-2018

(٢٤) **National Council of educational research and training** (2001). (NCERT)(NCERT,p77

(٢٥) Nelson (2005). **Technology institutions, and Economic Growth** Harvard University ,pp.123-125

(٢٦) Pandey Saroj(2010). **Professionalize of teacher education in India** , Acritiqueof teacher education curriculum reforms and its effectiveness – NCERT,New Delhi p.5.

(٢٧) M. (2015) **Cigital Citizenship and Responsible** Use Rettrieved ،Ribble From http://www. mathlanding. Org /system/files/Digital%20 Citizenship % 20 and %20 Responsible %20 Use_0. pdf on 5/8/2016.

(٢٨) Ribble, M .S ,Baily G.T.W : (2004) **Digital Citizenship, Addressing Appropriate Technology Behaviour** Learning and leading with Technology , international Society for technology in Education ,32 (1)pp 23-34

(٢٩) Ribble, M. (2015). **Digital Citizenship and Responsible Use Retrieved** from http://www.mathlanding.org/system/files/Digital%20Citizenship%20and%20Responsible%20Use_0.pdf

(٣٠) Ribble, Mike S.(2015). **Digital Citizenship in Schools**: Nine Elements All Students Should Know. (International Society for Technology in Education, Virginia) ،third edition, Eugene, Oregon. Arlington

(٣١) Ribble,M(2006). **Passport to digital Citizenship,learning and Leading with Technology**،36(4)pp. 14-17

(٣٢) G. (2004a). **Digital citizenship**: focus questions for ، M & Bailey،Ribble implication. Learning and Leading with Technology.

(٣٣) Ribble، M. (2015). **Digital Citizenship and Responsible Use.** Retrieved from http:// www.mathlandingorg/system/files/Digital%20 Citizenship %20 and %20 Responsible %20 Use 0. Pdf http://www. un. org/ar/universal-declaration-human-rights/ Retrieved on 2/9 /2017

(٣٤) Styron, R., Bonner, J., Styron, J., Bridgeforth, J., & Martin, C. (2016). **Are Teacher and Principal Candidates Prepared to Address Student Cyber bulling?** The Journal of At-risk Issues,19(1), 19-28

(٣٥) United States (2004): **Citizen and Immigration Service "Citizen Ship in the United States". United States Immigration Report Series 1** (Research and Evaluation). USA. May. Page332.

(٣٦) Walter .W McMahon: (2000) **Education and development, measuring the social** Benefit Oxford University Press p.47.

(٣٧) Young, Donna. A.(2016). **21st-Century Model for Teaching Digital** Citizenship**. EducationalHorizons**,92.p9

Activating education on digital citizenship In The Second Cycle of Basic Education in Egypt in the light of foreign countries

Ebtesam Omar AbdelRazek

Researcher for a master's degree in education (Fundamentals of Education), Department of Fundamentals of Education, Girls College of Arts, Sciences and Education, Ain Shams University

Supervised By

Dr. Nawal Ahmed Nasr

Professor Of Foundations Of Education

Faculty Of women For Arts, Sciences and Education
Ain Shams University

Dr. Samah Rashad Ebraheem

Lecture Of Foundations Of Education

Faculty Of women For Arts, Sciences and education.
Ain Shams University

Abstract

Present a proposed vision to activate education on digital citizenship in Egypt in the light of foreign countries 'experiences, and to achieve that goal the study examined the theoretical frameworks for the concept of digital citizenship education and recent developments, and the study reviewed the experiences of Australia, South Korea and India in activating education on digital citizenship in schools through the role of each (school principal - teacher - student - educational curricula - educational activities) to take advantage of Successful experiences in this field, and the study used the descriptive approach with reliance on the ethnographic entrance where providing analytical and descriptive content through in-depth research based on foresight (through observation with participation and living with the study sample), and provides a critical physiological analysis of the reality of the school not from the expert's viewpoint, And educational policy makers, but rather a realistic analysis from within the educational reality through the actual participants and practitioners in the educational process, including the student, the teacher, and the guardian, and this makes us more able to understand education, and puts a proposed vision to activate the school's role in education on digital citizenship in light of the experiences of some countries,

Keywords : Educating on digital Citizenship, Second Cycle of Basic Education, Role.